العدد ٩٤٩ - ٣١ ديسمبر ١٩٥٢
AKHER SAA No. 949 — 31 DECEMBRE 1952

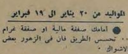
٣٠ مليما

آخر ساعة

١٩٥٣



– اتجوزت حمار عنده الف فدان ... اخدوا الألف فدان وسابوا لى الحمار !!



بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير

● أمامك صفقة مالية او صفقة غرام .. تحسس الطريق فان فى الزهور بعض الاشواك .

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس

● لن يكون هذا الاسبوع نحسا كما تصورت ... انحن للعاصفة لانها ستمر بسلام .

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل

● ان القرش الابيض ينفع فى اليوم الاسود وكذلك الاصدقاء . انس الاخطاء وابدأ عهدا جديدا فان حظك مرتبط بهذا الصديق .

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو

● متع نفسك واضحك من أعماق قلبك .. وكفى تشاؤما فالحياة ابسط كثيرا مما تتصور ، وسعادتك اصبحت فى متناول يدك .

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه

● ستسمع خبرا هاما فى هذه الايام قد يغير اتجاهك القديم ويحدث انقلابا فى حياتك .

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه

● ان شقاء الماضى يلاحقك ... حاول ان تنسى ، فان النسيان خير بلسم لجروح الحياة

المواليدمن٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس

● لاتعتمد كثيرا على الوعود ..اعتمد على نفسك وعلى جهودك الخاصة

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر

● حاول ان تتجنب المشاكل العائلية فى هذا الاسبوع لتستريح .

المواليد من.٢سبتمبرالى١٩ اكتوبر

● خذ اجازة قصيرة ، فقد عملت كثيرا خلال الشهور الماضية .

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر

● ان سحاب الشتاء يتحرك ولا يقف جامدا . فلا تيأس ، وقريبا ستشرق عليك الشمس ، وعندها لاتقف فى مكانك بل تحرك معها .

المواليد من٢٠ نوفمبرالى١٩ ديسمبر

● لقد تصرفت تصرفا غيرلائق تسبب فى ألم شديد لشخص يعزك ..فحاول ان تصلح ما افسده تصرفك .

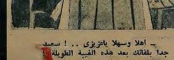
المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير

● هناك مشكلة عاطفية تشغل تفكيرك لاتتعجل وتمسك بالصبر حتى لاتندم على قرارك



بدون تعليق





– اهلا وسهلا ياعزيزى .. ! سعيد جدا بلقائك بعد هذه الغيبة الطويلة



– تسمحى لى يا مدموازيل اقعد بجانبك .. لان المقاعد الاخرى فارغة ؟

العام الذى مضى !



النحاس — على ماهر — نجيب الهلالى



محمد نجيب — ملك ليبيا — الشيشكلى



محمد عبد المنعم — بهى الدين بركات — الشيخ عبدالمجيد سليم



الشيخ ابراهيم حروش — الشيخ محمد الخضر حسين — احمد خشبه



حسين فهمى — ابراهيم عبدالهادى — حامد جودة

فى هذا اليوم يلفظ عام ١٩٥٢ آخر انفاسه ... وان مصر باسرها لتذكر هذا العام الذى مضى ، كما لم تذكر اى عام آخر من اعوامها ... فقد وقعت خلاله احداث رهيبة كان كل حادث منها نقطة تحول فى سياستها واتجاهاتها ، وكان لكل من هذه الاحداث مكانه فى التاريخ !

فقد استقبلنا عام ١٩٥٢ ونحن نكافح الانجليز كفاحا مريرا ، ولكن مؤامرات الخونة لم تلبث أن وضعت حدا لهذا الكفاح واختارت له يوم ٢٦ يناير ... يوم حريق القاهرة !

وحكمت مصر عدة وزارات ، كان حكم بعضها يستغرق بضعة أيام ، وبعضها لا يزيد على فترة عرض سينمائى فاشل ، بل وشهدت مصر فى هذه الفترة اكثر من ٦٠ وزيرا .

● **فقد اعفيت وزارة الرئيس السابق مصطفى النحاس فى ٢٧ يناير ، واستقالت وزارة على ماهر الاولى فى اول مارس واستقالت وزارة نجيب الهلالى فى ٢٩ يونيو ، واستقالت وزارة حسين سرى فى ٢٠ يوليو ، واستقالت وزارة الهلالى الثانية فى ٢٢ يوليه ، واستقالت وزارة على ماهر الثانية فى ٩ سبتمبر .**

● وتولى مشيخة الازهر ثلاثة شيوخ هم الشيخ حروش والشيخ عبد المجيد سليم ثم الشيخ محمد الخضر حسين .

● وتأجل البرلمان ، ثم حل مجلس النواب ، ثم أعلن تأجيل موعد الانتخابات الى أجل غير مسمى فى ١٢ أبريل ثم أعلن سقوط الدستور .

● وفى ٢٣ يوليو أعلن الجيش الحرب على الفساد وتألفت وزارة على ماهر .

● فى ٢٦ يوليو طرد الجيش فاروق من البلاد التى خانها .

● فى ٣٠ يوليو الغيت الرتب والالقاب .

● فى ٣١ يوليو صدر قانون العفو عن المتهمين بالعيب فى الذات الملكية .

● فى ٢ أغسطس طالب الجيش بتطهير الاحزاب .

● فى ٢ أغسطس تكونت هيئة وصاية مؤقتة من الامير عبد المنعم والدكتور بهى الدين بركات والقائمقام رشاد مهنا .

● فى ٥ أغسطس عين الاستاذان احمد خشبة وحسين فهمى حارسين على اموال الملك السابق .

● فى ١٤ أغسطس فصل الوفد بعض اعضاء الهيئة الوفدية .

● فى ٢٤ أغسطس حدث حريق وشغب فى كفر الدوار .

● فى ٢٨ أغسطس صدر حكم باعدام مصطفى خميس .

● فى ٢٨ أغسطس تنحى الاستاذ ابراهيم عبد الهادى عن رياسة السعديين واعلن الاستاذ حامد جودة تمسكه بمركزه فى الهيئة .

● فى ٦ سبتمبر اعتقل ٥٢ من النبلاء واقطاب الاحزاب والوزراء السابقين وموظفى القصر .

● فى ٧ سبتمبر استقال على ماهر والف محمد نجيب وزارته

● فى ٩ سبتمبر صدر قانون تحديد الملكية الزراعية .

● فى ٩ سبتمبر صدر قانون تنظيم الاحزاب ! وتنحى النحاس عن رياسة الوفد وتمسك بالرياسة الشرفية .

● فى ٩ سبتمبر استقال عبد الرحمن عزام من منصب الامين العام للجامعة العربية .

● فى ١٠ سبتمبر صدر الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة ضد عدلى لملوم بتهمة مقاومة قانون تحديد الملكية .

● فى ١١ سبتمبر صدر قانون حل الوقف .

● فى ١١ سبتمبر صدر قانون بجواز فصل الموظفين بغير الطريق التأديبى .

● فى ١٣ أكتوبر اقيل القائمقام رشاد مهنا من الوصاية

● فى ١٤ اكتوبر استقال الدكتور بهى الدين بركات من هيئة الوصاية .

● فى ١٤ أكتوبر عين الامير عبد المنعم وصيا مؤقتا .

● فى ٢٠ اكتوبر حضر السيد عبد الرحمن المهدى الى مصر .

● فى ٢ نوفمبر تم الاتفاق مع الاحزاب السودانية كلها .

● فى ٢ ديسمبر زار ملك ليبيا مصر .

● فى ١٠ ديسمبر اعلن الرئيس اللواء محمد نجيب سقوط الدستور .

● فى ١١ ديسمبر زار مصر العقيد الشيشكلى حاكم سوريا

● فى ١٥ ديسمبر صدر قانون الغدر لمحاكمة مستغلى النفوذ .

● فى ٢٩ ديسمبر انذر جمال عبدالناصر الانجليز بحرب العصابات اذا لم يخرجوا من مصر .

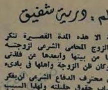
دستور ١٩٢٣

ابن البلد ينادى على الدستور

فى يوم الاحد الماضى أهدى سلاح الفرسان ـ بالنيابة عن القوات المسلحة ـ طاقة عطرة الى أرواح شهداء حرب فلسطين حينما احتفل بذكراهم ، وقد شهد الاحتفل القائد العام الرئيس محمد نجيب ـ وكان استعراضا رائعا ٠٠٠ حزينا ، اصطفت فيه قوات السلاح المدرعة والمصفحة ٠ الى جانب قواته الاصيلة من الفرسان راكبى الخيول المدربة وأدى الجميع التحية العسكرية لذكرى الشهداء الابطال ٠

مأساة زوجة المحامي الشرعي ..
.. التي رفض المحامون الشرعيون أن يترافعوا عنها .!

بقلم : درية شفيق





يسالنى الناس كثيرا لماذا تطالبين بدخول المراة البرلمان ؟ والواقع اننى لا اطالب بهذا حبا فى البرلمان ولكن لغرض اسمى من ذلك بكثير هو حماية المراة والطفل من عبث بعض الرجال . فمنذ ربع قرن توجد مشروعات بقوانين لحماية المراة والطفل ولا تزال هذه المشروعات نائمة حتى الآن تغط فى نومها بين ثنايا الملفات البرلمانية وستظل كذلك حتى تخرجها المراة الى حيز التنفيذ . والمراة وحدها هى التى تستطيع ذلك لانها تؤمن بها وتحس باهميتها لكيانها .

وهذه قصة اعرضها عليكم للتدليل على كلامى السابق .

اما اسم صاحبة المأساة فهو سميرة طه تزوجت محاميا شرعيا اى محاميا مفروضا فيه ان يدافع عن حقوق الزوجات المغتصبة من بعض الرجال مستندا فى ذلك الى الشرع والدين الحنيف .

عاشرت السيدة سميرة طه زوجها خمس سنوات طويلة انجبت خلالها ابنتين صغيرتين ولم تدم هذه الحياة الزوجية الا هذه المدة القصيرة تنكر بعدها الزوج المحامى الشرعى لزوجته فاخرجها من بيتها وابعدها عن فلذتى كبدها وكان ظن الزوجة واهلها فى بادىء الامر ان محترف الدفاع الشرعى لن يفكر فى اغتصاب حقوق حليلته ولهذا السبب اتفق شقيق السيدة سميرة مع الزوج قبل حدوث الانفصال على كتابة ايصال يفيد تسلمها لكل منقولات منزل الزوجية الذى شاء له الزوج أن ينهدم ولما حضر المأذون ولم يتمكن من اصلاح ذات البين لاستمرار الزوج على عناده اخذ يؤدى دورا جديدا فى مقابل اعطاء زوجته ورقة الطلاق ... فطالبها بالنزول عن نفقتها ونفقة ابنتيها امام المأذون . ولما رفضت هددها بالايصال سالف الذكر ..

وهكذا مكثت الزوجة المسكينة طوال المدة ما بين مارس ويوليو تبحث عن محام شرعى يدافع عن حقها أمام المحاكم دون جدوى وذلك لتعصب ابناء المهنة الواحدة لزميل لهم . ولكن حسن حظها جعلها تعثر على محام شرعى رضى أن يتبنى قضيتها ضد زوجها .

وبالرغم من استهزاء كافة المحامين الشرعيين بزميلهم فقد استطاع ان يستخلص لها حكما منذ اسبوعين بحضانتها لابنتيها

هذه هى قصة الزوجة البائسة السيدة سميرة طه التى طلقت بدون علمها والتى حكم عليها الشرع بطلاق يعتبر بينونة كبرى لا لسبب الا لتعصب ابناء المهنة الواحدة لزميل لهم ...

اننا نطالب بالضمانات الكافية التى تحمى أمثال هذه الزوجة واطفالها ...

ان المراة لن تستريح حتى تنال حقوقها التى لن يفهمها او يقدرها غيرها .

درية شفيق

النائب العام السابق يقول :
قبلت محمد على رشدي على وجنتيه ولكني لم أعتذر إليه ..!



محمد على رشدى — محمد عزمى

روينا فى الاسبوع الماضى قصة مقابلة الاستاذين محمد على رشدى وزير العدل السابق ومحمد عزمى النائب العام السابق . وكيف ان الاستاذ رشدى سال النائب العام السابق عن سبب اقبال الاخير على مصافحته بعد ما قاله فى حقه فى شهادته بالمحكمة العسكرية ، وما كان من اعتذار النائب العام السابق عندما جابهه الاستاذ رشدى بذلك .

وقد كتب الينا الاستاذ محمد عزمى معلقا على ذلك قال :

فى صباح ثانى يوم من ديسمبر صادفت الاستاذ رشدى واقفا بردهة محكمة القاهرة يتحدث مع احد الزملاء ولما كنا قد عملنا معا سنوات عدة ولم اشعر من جانبى فى اى وقت بعداء شخصى نحوه بل أعتبر كل ما قام بيننا من قبيل الخلاف فى العمل مما لا يصح ان يحول دون تبادل المجاملات الاجتماعية – وهو ما تعارف الناس على تسميته بالروح الرياضية – فقد رايت من واجبى حين وجدتنى امامه وجها لوجه ان القى عليه التحية فردها بخير منها بان بدانى بتقبيل وجنتى فقبلت وجنته ثم قلت له ما نصه بالحرف الواحد :

– لا مؤاخذة يا رشدى انت شايف الحالة

قاصدا بهذه العبارة ماتناولنى به الاستاذ عبد الفتاح الطويل فى شهادته امام المجلس العسكرى قبل ذلك بعشرة أيام مما اضطرنى الى الرد عليه فى الصحف وذكرى امرا يتعلق بالاستاذ رشدى فى سياق ذلك الرد فكانت اجابة الاستاذ رشدى بالنص :

– الله يكون فى عونك

وافترقنا على الاثر . ومن ذلك يتضح انه لا الاستاذ رشدى عاتبنى باية صورة من صور العتاب . ولا انا ذكرت شيئا يشير من قريب ولا من بعيد الى انى اخطات فى حقه .

ولست ادرى كيف يمكن أن تفسر عبارة (لامؤخذة يارشدى انت شايف الحالة) بأن ما قلته عن الاستاذ رشدى فى ثنايا ردى على الاستاذ الطويل لا يطابق الواقع ؟

محمد عزمى
المحامى امام محكمة النقض
والمحكمة العليا الشرعية

عباس عمار يقول :
"إنى أعمل الآن بالنصيحة التي كنت أقدمها لطلبتي"

قال الدكتور عباس عمار وزير الشئون الاجتماعية انه كان ينصح ابناءه الطلبة فى الجامعة بان يستذكروا المحاضرات ويستعدوا للامتحان على اساس برنامج يضعونه لانفسهم ..

وهو الآن يطبق هذه النصيحة على نفسه ، فى وضع برنامج السنوات الخمس لمشروعات وزارة الشئون حتى ينجح فى الامتحان !

الدستور الجديد وشيخ الحارة

ظل « شيخ الحارة » هوالحاكم بأمره فى طوال ربع القرن الماضى ! كان هو كل شىء فى الدستور .. كان مصدر السلطات ، ومحرك الانتخابات ، والناطق الوحيد بلسان الشعب ، والمزيف لارادة الامة .. ! !

وألغى الدستور .. وتلاشت دولة شيخ الحارة ووقف مصيره يتارجح فى انتظار الدستور « الجديد ».. فما هو موقف الدستور الجديد منه ؟ هل سيمنحه كل السلطات ويعيد اليه ديكتاتوريته السابقة ؟ .. أم سيضعه فى مكان «الاصفار» التى توضع دائما على الشمال ؟ ..



شيخ حارة اللبان وابنه .. أمضى ثلاثين عاما فى المشيخة .. كان أبوه وعمه من مشايخ الحارات ، وابنه محمد يمارس نفس المهنة



ورفع الرجل الوقور رأسه عن الاوراق ليقول : هذه فئة ضالة ! اذكر أيام كنت طالبا فى كلية الحقوق ، أنا واحد وكلاء محكمة الاستئناف ، أن جاء الينا شيخ حارتنا يطلبنا للقرعة ، وأفهمناه اننا معفيان من الخدمة بحكم جامعيتنا ،ولكنه لم يقتنع ، بل أصر على رأيه ، وأمعن فى مضايقاته اليومية ، حتى أرغمنا ارغاما على شراء راحتنا منه !

واستطرد المحافظ يقول : اننى أرى الغاء هذا النظام الفاسد الذى لامثيل له فى أية دولة متحضرة .. ان عمل شيخ الحارة ينقسم الى قسمين .. عملية الضمان الشخصى للمتهمين .. وهذه يغنى عنها نظام البطاقات الشخصية .. ثم بعد ذلك عملية التحريات ، وهذه نخصص لها رجلا مثقفا فى كل قسم ونطلق عليه اسم « الباحث الادارى » ، يكون له مكتب دائم ومرتب محترم ، حتى نشعره بكرامته وانسانيته وخطورة مهمته ، أما «مشايخ» الحارات فندع لهم المهمات الاخرى التى تتناسب مع مدى ثقافتهم ، فانهم بوضعهم الراهن ليسوا سوى أداة لافساد الادارة وافساد الذمم علنا ، والمساهمة فى خلق تعقيدات الروتين العفن البغيض !

وصمت المحافظ ثم قذف فجاة بالقنبلة قائلا : انه يقدر دخل شيخ الحارة شهريا بثمانين جنيها على أقل تقدير !!

هذبوهم .. وانصفوهم !

أما حكمدار الاسكندرية الاميرالاى محمد صادق لمعى فيقول : ان شيخ الحارة ليس مهما كرجل أمن

واستطرد قائلا : ان هذا النظام من الممكن تهذيبه وجعله على غرار نظام العمدة فى أوروبا والشريف فى أمريكا ، اذ لاشك ان شيخ الحارة يؤدى للادارة خدمات ولكنه يسىء تاديتها ، واذا امكننا أن نزيل هذه الاساءة بأية صورة ، استقام النظام وأدى أغراضه كما يجب أن تكون .

سيارة فاخرة !

ورأت «آخر ساعة» أخيرا أن تقف على رأى واحد من الرسميين الذين يستطيعون بحكم صلتهم العملية بشيخ الحارة ، ان يكونوا فكرة سليمة عنه .. فسالت اليوزباشى عبد الحميد خويصة ضابط مباحث اللبان ، فابتسم ابتسامة ذات معنى وقال : ان أحد مشايخ الحارات يمتلك سيارة فاخرة !

وبعد . . .

ان السيد سليمان حافظ ـ صانع تشريعات الثورة ووزير الداخلية ـ يستطيع أن يفعل الكثير فى هذه الناحية ليقضى على عنصر شاذ من عناصر الفساد ..

ويمتد الاخطبوط الرهيب كذلك الى وزارة الحربية :

● شيخ الحارة هو المسئول الاول عن احضار «أنفار» القرعة العسكرية .. وهو يأتى بالنفر المطلوب أو لايأتى .. حسب الظروف ، وحسب درجة القرابة والصداقة والرضا والغضب .. الى آخره !

● لايعفى مواطن من الخدمة العسكرية، حتى ولو توافرت له شروط الاعفاء بمستندات رسمية يحملها .. مالم يقل شيخ الحارة ـ مثلا ـ أن هذا وحيد والديه .. ثم يوقع !

.. حتى النيابة .. النيابة العمومية!.

● ان شيخ الحارة يتحكم فى تعيين رجالها ، فهو يعد المرجع الاول والاخير فى التحريات التى تجمع عن المتقدمين للالتحاق بالنيابة من خريجى الجامعة !

● البطاقة الشخصية التى أصدرت بها الدولة قانونا .. غير معتمدة عملا الا بتصديق شيخ الحارة

● أما فى أقسام البوليس ، فليس هناك ورقة واحدة ـ مجرد ورقة ـ لاتحتاج الى شيخ الحارة وتوقيعه الكريم .. فلا الجندى .. ولا الضابط ، ولا حتى المامور ، يستطيع أن يأتى تصرفا دون أن يتدخل فيه شيخ الحارة بتوقيعه ..

الاوراق الاثرية .. تتكلم !

وعند هذا الحد ، يقفز سؤال : كم تتقاضى تلك الاسطورة التى تصنع كل هذه الاعاجيب فى وقت واحد ؟..

ونفضت الاوراق الرسمية فى محافظة الاسكندرية من فوقها غبار مائة عام مضت ثم ردت فى حياء : ثلاثة جنيهات !!

ـ وكم يدرج لهم فى ميزانية المحافظة كل عام ؟

ـ ٣٢٠٤ جنيهات

ـ وكم عددهم ؟

ـ سبعة وسبعون بمرتبات ، وتسعة بدون مرتبات !

ـ وكيف يعيشون ، كيف ياكلون .. ويشربون .. وكيف يعولون أسرا ضخمة بهذا المرتب المضحك فى الوقت الذى يمارسون فيه كل نفوذ ؟

وصمتت الاوراق الرسمية فى محافظة الاسكندرية .. ورفضت أن تجيب !

التوقيع الذهبى !!

ومرة ثالثة انطلقت «آخر ساعة» لترى كيف يعيشون .. مع الناس ومع انفسهم !

ثمة حقيقة عجيبة تبدت فى وضوح : ان شيخ الحارة فى منطقة اختصاصه رجل ذو حيثية ومكانة وكلمة مسموعة ، برغم الجنيهات الثلاثة التى تخرج له من جيب الحكومة لتهزأ به أكثر مما تكافئه !

● ان توقيع شيخ الحارة هو كل رأس المال فى تجارته الرابحة المحتكرة ! وهو كتاجر ، ناجح فى كل الاحيان ، وهو كاقتصادى ، أكثر نجاحا ، لانه على دراية واسعة بقوانين العرض والطلب !

انه يبيع توقيعه علنا وعلى رؤوس الاشهاد ، وبمرأى وبمسمع من ذوى النجوم اللامعة الصفراء.

وتصرخ فى الضابط : جريمة رشوة !.

ويهز الضابط كتفيه فى غير اكتراث ، ثم يتثاءب فى تكاسل وهو يقول : وماذا أفعل ؟

وتصرخ فى حماسة : محضر .. أليس موظفا عموميا ؟

ويبتسم الضابط فى شبه سخرية ..

ويمضى شيخ الحارة ليبحث عن زبون جديد !

ان رشوة شيخ الحارة أصبحت عرفا جاريا وتقليدا مرعيا تعترف به قوانين العمل ، وان لم يعترف به قانون مكتوب !

واحد .. منهم !

وثمة نموذج مثال لتلك المجموعة التى تضع فيها الدولة ثقتها الضريرة المطلقة .. الشيخ احمد التونى شيخ حارة اللبان ..

ان الشيخ احمد التونى أمى لايعرف القراءة ولا الكتابة ، وقد أمضى فى ممارسة الشياخة ثلاثين عاما طويلة حافلة بأساطير النفوذ العجيبة ، ومن قبل كان أبوه وعمه من مشايخ الحارات ، ويمارس ابنه محمد نفس المهنة الآن .

ان الشيخ التونى يشكو من انه قد فصل ثم أعيد من سنة ، وهو منذ عودته يعمل بدون مرتب ، برغم انه يعول اسرة مكونة من سبعة أفراد .

ـ ومن اين تاكل أنت وأسرتك ياشيخ تونى طوال هذه المدة ؟

ويضحك الرجل وهو يقول : ربك كريم ! وزارة الداخلية تمهلنى حتى يموت أحد «المشايخ» فى القسم لتمنحنى مرتبه .. والى الآن لم يمت أحد !

ان الشيخ التونى لايتقاضى قرشا واحدا من خزانة الدولة .. ولكنه ـ مثل غيره من المشايخ ـ يمتلك خاتما نحاسيا تظهر آثار بصماته فى نصف أوراق الدولة .. وفى جيب الشيخ التونى نفسه !

المحافظ .. يقترح

ووضعت آخر ساعة كل ماوصلت اليه من حقائق أمام حضرة محمد كمال الديب محافظ الاسكندرية وقالت له : مارأيك ؟

.. وانطلقت «آخر ساعة» تبحث عن نموذج لوحدة ادارية كبيرة ترى فيها صورة واضحة لمشكلة خالدة .. هى مشكلة شيخ الحارة ، الرجل الذى ترتكز عليه وزارة الداخلية كلها ..

واختارت « آخر ساعة » الاسكندرية بالذات .. فانها أقرب المدن الى مشاعر وزير الداخلية ، أولا لأنها مسقط رأسه، وثانيا لأنها حقل الكفاح المرير الذى عاش فيه أيام الشباب ..

اخطبوط ..!

وبدأت « آخر ساعة » تبحث عن اختصاصات شيخ الحارة .. وبدا لها ، لأول وهلة ، أن الامر سهل .. فان رجلا تعينه الدولة وهى عالمة بجهله وأميته ، لايمكن أن تسند اليه سوى أعمال بسيطة وتافهة ومحصورة تتكافأ مع أفقه المحدود . غير أنه تبين أن شيخ الحارة رجل مهم ! بل هو أخطبوط ضخم جبار يلتف بأذرعه على جميع مقدرات جهاز الدولة تقريبا ! وتبين ـ بعد هذا كله ـ أن توقيع شيخ الحارة يشبه الى حد كبير ـ من ناحية القيمة ـ توقيع عظماء التاريخ التى تباع بالمزادات !

واسمعوا :

● الاحكام التى يصدرها قضاة ومستشارون لايمكن تنفيذها ـ من الناحية العملية ـ الا بتوقيعه !

● اثبات الوراثة : هذا ابن المرحوم فلان ، وهذه ابنة ابنه، لايمكن أن يعتمد الا اذا أيده شيخ الحارة !

● شهادات الاعفاء من الرسوم القضائية لاتمنح للفقراء من المتقاضين الا بعد أن يشهد شيخ الحارة بأن المتقاضى فقير ابن فقير .. ثم يوقع !

● . ثم مجموعة ضخمة بعد ذلك من مختلف أوراق المحكمة الرسمية ،أعدت فى نهايتها خانات فارغة لتوقيع شيخ الحارة حتى تؤدى مفعولها الرسمى ..

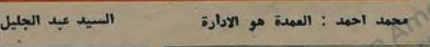
ويمتد الاخطبوط الى ادارة الجوازات والجنسية :

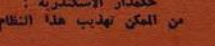
● لايمكن استخراج جواز السفر الا اذا صدق شيخ الحارة على توقيع شهود استخراج الجواز .. أيا كانت شخصية طالب الجواز أو شهوده !

● ثم مجموعة ضخمة من مختلف أوراق الادارة ـ أيضا ـ يستلزم استعمالها ونفاذها نفس التوقيع !

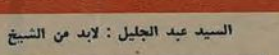
وتمتد أذرع الاخطبوط الى مصلحة الضمان الاجتماعى ..

● ان المواطن الفقير الذى يحاول الاحتماء بقانون الضمان ليدفع عنه غائلة الجوع والتسول ، لن يتيسر له ذلك الا اذا قال شيخ الحارة : نعم .. ان هذا فقير يستحق معونة الدولة !

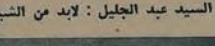




حكمدار الاسكندرية : من المكن تهذيب هذا النظام



محافظ الاسكندرية : هذه فئة ضالة



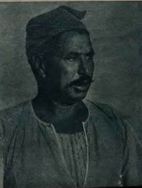
اليوزباشى عبد الحميد ان احد المشايخ يمتلك سيارة



عبد المنعم كلش : مرشح للمشيخة



محمد احمد : العمدة هو الادارة



السيد عبد الجليل : لابد من الشيخ



ابراهيم ابو مصطفى : شر لابد منه



السيد الشربينى : العمدة شقيقه

اعتبروا فاروق ابنكم .. وربوه

بقية : من أسبوع لأسبوع

بقلم : محمود التابعى

سياسيا أو اقتصـاديا ما وقع غدا من أمريكا ضد دولة عربية .. وأن هذه الشقيقة العربية فزعت الى مجلس الجامعـة تطلب رد العدوان .. فان دولتين أو أكثر من الدول العربية سوف ترفض – كما رفضت أمس من أجل انجلترا وترفض اليوم من أجل فرنسـا – أقول سوف ترفض الموافقة على اتخاذ أى اجراء ضد أمريكا ... مكتفية بالعطف على شقيقتها المعتدى عليها ... دون أن تذهب فى هذا العطف الى حد مصارحة أمريكا بالعداء !

اذن ماذا ؟

لقد ضاعت فلسطين لان أمريكا أو حـكومة الرئيس ترومان احتضنت اسرائيل وتبنت قضية اسرائيل ... ولان بعض الدول العربيـة رفضت أن تذهب فى تأييد قضية عرب فلسطين الى حد الغـاء امتيازات شركات البترول الامريكية ومصارحة حكومة أمريكا بالعداء ؟!

وأقسم ليطلقن الرصـاص على نفسه وينتحر اذا خضع أبوه أمام فرنسا ووقع المراسيم ...

اعتبروا فاروق ابنكم .. وربوه

رسالة من « الملكة » نازلى الى الوفديين ...

نشرت « أخبار اليوم » فى عددها الاخير برقية لمراسلها فى نيويورك يقول فيهـا ان الملكـة السابقة السيدة نازلى صبرى قد تعاقدت مع احدى دور النشر على نشر مذكراتها فى مقـابل مبلغ ستين ألف جنيـه .. وهـكذا سرت عـدوى نشر المذكرات من الابن الى الزوجة ثم الى الام .. والقاسم المشترك فيها جميعا هو « المال » وحب المال !

ويقول مراسل «أخبار اليوم» أن السيدة نازلى سوف تقص فى مذكراتها كيف أكرهت على الزواج من الملك فؤاد ... وكيـف أن الحاشية أفسـدت ابنهـا فاروق و .. و .. الى آخر الفصـول التى سوف تتضمنها مذكراتها

والذى أعرفه – وقد سمعته من بعض أقاربها – أنها أكرهت حقيقة على الزواج من الملك فؤاد ... وأنها هربت فى اليوم المحدد لعقد القران ولجأت الى شاب من أقربائها ولعله ابن خالة لها .. وظلت طول اليوم تهرب معه من دار الى دار حتى عثرت عليهـا أسرتها فى المساء وسـاقوها الى حفلة عقد القران

وأذكر واقعة أخرى انصـافا للحقيقة وللتاريخ ..

توفى الملك فؤاد ونودى بفاروق ملكا على مصر .. وأجرت وزارة الرئيس السـابق على ماهـر الانتخابات وفاز فيهـا الوفديون بالاغلبية وتولوا الحكم ..

ويومئذ اسـتدعت « الملكة » نازلى شقيقهـا الاستاذ حسـين صبرى (باشا) وكلفته أن يحمل هذه الرسالة الشفوية الى زعماء الوفد ...

وكانت الرسالة :

« ان فاروق لايزال غلاما وهو لم يترب التربية الكافية فاعتبروه ابنكم وتولوا أنتم تربيتـه ... و « الملـكة » نازلى تحذركم من بعض رجال القصر وأفراد الحاشية وخصـوصا « الطلاينـة » منهم وترجوكم من أجل مصلحة فاروق أن تقصوهم جميعـا عن السراى حتى لا تتأثر اخلاقه باخـلاقهم وهى تعرف ماذا تقول لانها قاست كثيرا من دسـائسهم عند الملك فؤاد » .

وذهب حسين صبرى (باشا) الى صـديقه المرحـوم السـيد عبدالحميد البنان الذى كان وقتئذ عضوا فى الهيئة الوفدية وصديقا لزعمـاء الوفد وأبلغه رسـالة شقيقته « الملكة » نازلى ورجاه أن يحملها الى زعماء الوفد

وقال لى المرحوم عبد الحميـد البنان انه أبلغ الرسالة الى زعماء الوفد .

ولكن حكومة الوفد التى كانت

ووقفت مصر ولا تزال تقـف وحدها تنـاضل من أجل اجـلاء جند الانجليز عن منطقة القنال .. لان بعض دول الجامعة العربية .. الى آخره ..

وتقف اليوم تونس ومراكش ضد طغيان فرنسا وعدوانها .. ولا تجد من الدول العربية سوى « العطف » منثورا منشـورا فى المقـال والقصـيد .. وسوى الاحتجاجات والتهديدات الجوفاء التى لم تعـد نفس اسرائيـل تخشاها أو تعمل لها أقل حساب! فما بالنا بفرنسا وهى أقوى مائة مرة من اسرائيل ؟!

لا عجب اذا أحس منـدوبو الدول العربية فى أمريكا بخيبة أمل شاركهم فيها زملاؤهم مندوبو دول الكتلة الاسيوية ...

لقد كان هؤلاء وهؤلاء يأملون – كما كنا نحن نأمل فى مصر – أن يتخذ السادة هنا فى القاهرة اجراء عمليا شديدا ما ضد فرنسا ... ولكن ..

ولكن عودا الى حديث «الاتفاق» بين دول الجامعة وما قلته أنا عن هذا الاتفاق المزعوم ؟!

***

وكتب « جوردون يونج » من تونس يقول أن اجتماعا عاصفا عقده أمراء البيت المالك التونسى فى قصر الباى على شاطىء البحر فى قرطاجه ... وأن معظم الامراء كانوا يعارضون فى خضوع الباى لمشيئة فرنسـا ويطلبون منه أن يرفض توقيع المراسيم حتى ولو أدى هـذا الى أن تقطع حكـومة فرنسا عنهم مخصصاتهم السنوية وهى تبلغ ثلثمائة ألف جنيه فى العام .

وعلى رأس فريق المعـارضة كانت الاميرة زكية التى تبلغ من العمر ثلاثين عاما ... والامـير شـادلى وعمره ٤٥ سنة وهو مشهور بعدائه الشديد لفرنسا

ويقول « جوردون يونج » فى مقاله ان الاشاعات كثيرة فى أندية تونس ومنها أن الامير شادلى دخل على أبيه الباى وأخرج مسدسه

بريدى

الريف الحزين

دفعتنى بعض الظروف لزيارة الريف فوصلته فى وضح النهار والكون يسبح فى فيض من الابداع الالهى ، شمس ذهبية دافئة وسماء زرقاء صافية وأرض تتماوج بين الزرقة والخضرة ، وجداول رقراقة تحف بشاطئيها اشجار يانعة مورقة .

وما ان خلفت المزارع ورائى واستقبلت القرية حتى انقبضت نفسى وضـاق صدرى لفظاعة ما رأيت . فمن برك الطين والوحل الى بيوت بل اكواخ مغبرة لا لون لها ولا ذوق فى انشائها . هناك فى القرية تتجمع كافة مظاهر البؤس الانسـانى ويصطدم المرء بركام القـاذورات من فضلات الانسان والحيوان وانقاض المنازل المتداعية الخربة .

وما ان أرخى الليل سدوله حتى انقلبت القرية مقبرة كئيبة مظلمة لا بهجـة فيها ولا حياة يكتنفها الظلام الدامس من كل ناحية . وأظن انه ليس هناك اتعس ولا أكدر من ليل القرى حيث لا تسمع سوى عواء الكلاب ونقيق الضفادع ونواح النسـاء على أمواتهن .

لقد سألت أحد الاعيان لم لا تبنى دارك وسط مزرعتك حتى تتنسم الهواء النظيف ؟.

فقال : لقد فعلها أحد أصدقائنا فحرر له مفتش الزراعة محضر مخالفة بحجة انه بنى بيتا فى ارض زراعية !!

ان الريف المصرى لايزال يعيش فى القرن السابع عشر بل السادس عشر على ضوء المسرجة وفوق الدكك المحطمة ويشرب من الزلعة ويطهى على الكانون حتى اذا تطاير شرره أحرق القرية بما فيها وأهلك الحرث والنسل

لقد آن لاهل الريف أن يعرفوا أن الحياة جديرة بأن تعاش وأن انفاق المال فى تجميل البيئة التى يعيشون فيها خير من اكتنازه أو انفاقه بين ملاهى القاهرة ومغانيها فى ليال حمراء تجرد اغنياءهم من ثمرة كدهم لقاء سراب خادع .

دكتور محمد طلعت طه
بالاسكندرية

● « الحـزين » اقل ما يوصف به ريف مصر .. ولو قلنا « التعس » لكان الوصف أدق وأصدق !

والعهد الجديد جاد فى اعادة بناء القرية ولى فى هذا الموضوع رأى سبق ان ابلغته للمسئولين منذ شهور ثم كتبت فيـه بايجاز وخلاصته هدم القرية من اساسها واعادة بنائها من جديد على مساحة لاتقل عن ثلاثة اضعاف مساحتها الحاضرة .. لكى يكون هناك مجال لانشاء ميدان فسيح وشوارع متسعة الى آخره . واذا قدرنا ان كل قرية سوف تحتاج الى عشرة افدنة زيادة على مساحتها الحاضرة وهو تقدير سخى جدا فان العملية كلها لن تكلف الدولة أكثر من اربعين او خمسين الف فدان .

واخيرا لعل قانون تحديد الملكية وما سوف يترتب عليه من خفض كبير فى ايرادات كبار اصحاب الاملاك الزراعية.. لعله يحملهم – او يحمل بعضهم – على العودة الى سكنى الريف الذى هجروه الى العاصمة .. ومن ثم انقطع ما كـان بين آبائهم وبين فلاحيهم ومزارعيهم من مودة وبر وعطف واحترام موروث . وفى عودة وجهاء الريف واعيانه الى دورهم وقصورهم فى الريف بعث للـكثير من العادات الصالحة والتقاليد الطيبة ... بل بعث لحياة الريف الحزين !

قبطى يشكو الانحلال الخلقى ؟

قرات مقالكم القيم الدين لله والوطن للجميع وعلى كل حال هذا ليس بمستغرب منكم فكثيرا ما حملتم على المتعصـبين المتزمتين الذين يلعبون بالنار واعتقد انكم لا تستحقون الشكر على ذلك فان المصرى الذى يعرف حقوق وطنه وواجبه نحوه يتحتم عليه دفع الضر عنه وازالة عوامل الفساد منه مهما كان مصدرها وابعـاد الدين عن كل شيء حتى نسير فى ركب الحضارة وليقتصر الدين على الجامع والكنيسـة اما ادخاله فى كل شيء فهذا شأن الامم المتأخرة فاعمل ياسيدى كل جهدك واستمر فى حملتك حتى تنقـذ هذا الوطن المسكين .

ابراهيم تادرس
(من ذوى الاملاك) بالزقازيق

● انشر هذه الرسالة او الشـكوى بدون تعليق ..

ثم كلمة موجزة اقولها وهى اننى اعتقد ان مكان التربية الدينيـة هو البيت لا المدرسة ... للمسلمين وغير المسـلمين

تفريج أزمة المساكن

لقد كانت لكلماتك آثار طيبة فى شتى نواحى الاصلاح الاجتماعى فهل من كلمة أخرى تحث فيها أولى الامر لتنفيـذ مشروعاتها فى تفريج أزمة المساكن . لان الحكومة الحاضرة تعنى عناية تامة فى كثير من نواحى الاصلاح ولا نجدها تهتم بتلك الناحية برغم ما لها من آثر فعال فى تحسين أحوال الشعب المالية لاسيما ارباب الدخل المحدود منهم . انها تهتم باغراق الاسواق بكافة السلع لتخفيض قيمتها فلماذا لا تهتم ايضا باغراق المدن بالمساكن الخاليـة لتوفر على كثير من المواطنين نحو نصف دخلهم الذى يصرفونه فى مسكنهم وهم فى اشد الحاجة اليـه لتربية ابنائهم . أو ليس من الحكمة والصواب أن ندخر من المساكن الخالية لنسد حاجتنا اليها فى الحاضر والمستقبل



رسالة من "الملكة" نازلى إلى الوفديين

فى عهد مجلس الوصاية تتمتع بسلطات كبيرة لم تفعل شيئا ولم تطلب اخراج موظف واحد من رجال القصر والحاشية .. وتركت كل شىء فى السراى على ما كان عليه .. بحجة أنها تكره أن تفتتح « العهد الجديد » ـ أى عهدها وعهد فاروق ؟ ـ بقطع عيش عدد من كبار وصغار الموظفين فى القصر الملكى ...

ثم تولى فاروق سلطاته الدستورية ... ومنذ الاسبوع الاول بدأت الدسائس يحوكها بعض رجال القصر وبعض الساسة ... وبدأ النضال بين ما لله وما لقيصر !.. بين ما للملك وما لحكومته الدستورية ... ولما أرادت حكومة الوفد أن تقصى فلانا وعلانا كانت الفرصة أفلتت والوقت فات !

وانتهت المعركة باقالة حكومة الاغلبية الوفدية وحل مجلس النواب .. فكان الاعتداء الاول على الدستور وعلى الشعب ... ولم يكن قد مضى على تولى فاروق سلطاته الدستورية سوى خمسة شهور !

وتذكرت يومئذ عبارة كان قالها لى المرحوم احمد محمد حسنين على ظهر الباخرة « النيل » أثناء عودتنا مع فاروق من أوربا فى أواخر شهر يوليه عام ١٩٣٧ :

قال لى رحمه الله :

« ينبغى أن نتعاون جميعا على أن نجنب الملك فاروق السير فى الطريق الذى سار فيه أبوه .. والا فالعاقبة وخيمة لان فاروق عنيد يركب رأسه ولا يبالى فاذا تعلم كيف يقيل الوزارات ويحل البرلمانات وأقدم على هذه الفعلة مرة واحدة فسوف يسير فى هذا الطريق الى النهاية »

وكنت فى سويسرا يوم تلقيت خبر اقالة وزارة الاغلبية الوفدية فى ٣٠ ديسمبر عام ١٩٣٧ ثم حل مجلس النواب

وتذكرت عبارة أو تحذير احمد محمد حسنين وقلت فى نفسى « هاهو فاروق قد بدأ يمشى فى نفس الطريق الذى سار فيه أبوه » ولقد سار فيه الى نهاية الشوط

محمد التابعى

اذا قامت حرب أخرى وتعذر فيها انشاء المساكن ؟ **ابراهيم محمد على**



● **حكومة العهد الجديد مهتمة فعلا بتفريج ازمة المساكن .. كما هى مهتمة بعشرات المشروعات الاخرى ومن المستحيل أن تنهض الحكومة ـ او اية حكومة ـ بهذه المشروعات جميعها دفعة واحدة وفى عام واحد .. فانتظروا قليلا والله مع الصابرين .**

اتحادات الجامعة والانتخابات

انها يا سيدى سخافة ما بعدها سخافة .. هى رواية هزلية تمثل كل عام على مسرح الحزبيات والحزازات والعصبيات ـ دينية واقليمية ـ وتخلف وراءها الاحقاد والضغائن ..

انها تجرى لعضوية الاتحاد .. ولكنى أشفق على الاتحاد منها لانها تذهب به وتحل محله الفرقة والانفصام ، والمقاطعة والخصام بين أبناء بلد واحد لا قوة له ولا مكانة الا اذا اتحد .. واتحد حقيقة. لا الاتحاد الموهوم الذى يتردد كل يوم على مسامعنا انه اتحاد ما زال ابن الخيال ولم تلده الحقيقة بعد ..

تنبه أهل الرأى فى الجامعة لمسألة تافهة هى اسم الجامعة فاذا به غير جدير بها ولا يليق بلغة العهد الجديد .. واذا بهذا الاسم يمحى ويستبدل به اسم جديد جدير بالجامعة ، ولكنهم للأسف لم يتنبهوا لأمر جد خطير .. الا وهو الانتخابات !!

لا أطالب أهل الرأى هؤلاء بالغاء الاتحاد الذى تقوم من أجله الانتخابات ، ولكنى أطالبهم بالغاء الانتخابات ذاتها لان الشر يكمن فى طياتها .. وأن يحلوا محل هذه الانتخابات الثائرة التعيين الهادىء الرصين .. تعيين أعضاء الاتحادات الجامعية من بين أوائل الطلبة فى كل كلية وهؤلاء الطلاب هم الجديرون بالعضوية اذا كان لابد من وجود أعضاء يمثلون الطلاب .. ويضعون صالحهم فوق كل اعتبار ..

وبهذا يكون المعيار الذى يؤخذ به فى تكوين هذه الاتحادات ، معيارا يستند الى المثابرة والجهاد ولا يرتكن على الثرثرة والصياح أو على اثارة الحزازات وايقاظ الاحقاد .. ثم اننا سنضمن جوا هادئا ووسطا صافيا لا تكدره هذه التفاهات .. وسنحيى فى الطلاب روح الجد والاجتهاد وحتى يحظى من يتمنى لنفسه العضوية بأمنيته عن طريق عادل سليم .

هذا اقتراح لا يرمى الى مصلحة شخصية بل يرمى الى صون المصلحة العامة والتحليق بها فى جو هادىء نظيف ..

حبيب ابراهيم سليمان
طالب حقوق

● **انتخابات اتحاد الجامعة الانتخاب او التعيين ؟ ! سؤال قديم فى مشكلة قديمة . . لا فى انتخابات الجامعات فقط بل وفى انتخابات البرلمان ولم يهتد احد حتى اليوم الى حل صريح وجواب مريح . .**

معسكرات زراعية

يقضى الطالب المصرى مالا يقل عن ١٦ سنة فى المدارس قبل ان يحصل على الشهادة الجامعية ـ وهو طول هذه المدة لا يزيد على كونه آلة للتسجيل ،اذ لا تترك له اية فرصة لكى يشترك بأى عمل ايجابى فى بناء شخصيته او تنمية مواهبه عمليا بما يتيح له ان يكتسب الثقة بنفسه فيقوم بممارسة اى عمل حر بدلا من التهافت على الوظائف .

لذلك اقترح الا تمنح شهادة التوجيهية للطالب الناجح فى امتحانها ، الا بعد ان يقضى عاما كاملا فى معسكرات زراعية .

وتقيم الدولة هذه المعسكرات ـ بأبسط التكاليف ـ فى المناطق التى يجرى اصلاحها وذلك على غرار معسكرات الشبيبة الدولية المقامة بمعظم بلاد الارض ما عدا مصر . على ان تدعو مصر شباب الدول الاوربية وغيرها للاشتراك فيها . على ان يقوموا بالعمل نظير الاكل والسكن وبعض وسائل الترفيه مثل السينما ورحلات (الويك اند) الصغيرة .

ومن المؤكد ان الطالب المصرى سوف يخلق خلقا جديدا بعد هذه السنة . فتتحسن صحته ويكسبه الاختلاط بشباب اوربا « دردحة » لم يكن ليكتسبها لو امضى ٢٠ سنة بجامعاتنا . سوف يتعلم الزراعة العملية ويحبها ولا يأنف من العمل اليدوى . سيتعلم ايضا التعاون مع الغير والحياة الكشفية الخشنة . سيشعر بانه عضو نافع فى المجتمع بعد ان يتاح له ان يبنى بيديه نهضة بلده الزراعية . كذلك ستفيد الدولة من هذا المشروع اصلاح اراض زراعية بابخس الاثمان كما ستكسب دعاية سياحية مجانية سيقوم بها الشباب الاجنبى المثقف الذى سندعوه الينا .

يعود الطالب بعد هذه السنة رجلا ناضجا يمكنه ان يقبل على العمل الحر او ان يكمل دراسته الجامعية وهو مثال الطالب الجامعى المجد الذى لن يتأثر بالاهواء الحزبية التافهة . سيكون شابا تفخر به مصر .

نجيب ناشد
مهندس زراعى

انجلترا تعلن الحرب الاقتصادية على مصر

لقد كسبت الجولة الأولى وستخسر باقى الجولات



تشرشل رئيس وزراء بريطانيا يدير دفة الحروب . . .

محمود فوزى سفير مصر السابق فى لندن اتصالات . . ومحاولات



امين فكرى محافظ البنك الاهلى فضح المؤامرة ..



رئيس وزراء سيلان . . حضر لاجل ٥ ملايين جنيه



عبد الجليل العمرى وزير مالية مصر صمد للحرب . . . وبقى ان ينتصر

الازمة الاقتصادية تكاد تمسك برقاب الكثيرين .. محصول القطن مكدس .. اسعاره تهبط .. الحكومة تحار فى كيفية تصريفه . . رصيد مصر من الاسترلينى ينضب . . قلق . . ومحاولات . . وترقب .

هكذا يصف البعض الحالة الاقتصادية فى مصر .. ويتساءلون عن السر الحقيقى القائم وراء تلك الاحداث .. فيقال لهم ان انجلترا هى السبب ، فلو لم تمتنع عن شراء القطن المصرى فى العام الماضى لما وقع كل هذا .. !

وتصفق انجلترا ضاحكة وهى تعتقد انها انتصرت على مصر .. واشعرتها بأن رضاءها يتوقف على ابتسامة من الامبراطورية العجوز ..

وقد نجحت انجلترا فى ربط مصر الى عجلتها منذ عشرات السنين .. وضاعفت استعمارها السياسى باستعمار اقتصادى .. اذ ادخلت فى روع السذج والابرياء ممن امسكوا بقياد مصر الاقتصادى ، ان الخير كل الخير لبلادهم هو الارتكاز على السوق الانجليزية دون بقية اسواق العالم

بدء الحرب

واطمأنت مصر الى هذا الوضع ، حتى هب ابناء النيل ضد الطغاة فى اكتوبر سنة ١٩٥١ ، ونادوا بتحطيم الاستعمار الانجليزى ، والتحموا بجنوده الغاصبين .. فى معارك سالت فيها الدماء !

وردت الدولة الاستعمارية على غضبة المصريين لقوميتهم بأن كفت يدها عن شراء القطن حتى تكدس المحصول . . وحارت الحكومة فى كيفية تصريفه . . وهوت اسعاره . . ونضب رصيد مصر من الاسترلينى .. وبدأت تباشير الازمة الاقتصادية فى الظهور .. وقال بعض الناس انها انجلترا .. فلو لم نصطدم بها لما حدث كل ذلك !

وابتسمت الامبراطورية العجوز ، وخيل لها انها اسكتت الاحرار .

واقبل الموسم الجديد . . وظن المسئولون ان المياه عادت الى مجاريها ، وان بريطانيا عدلت عن موقف الامتناع عن الشراء .. ولكن انجلترا لم تتحرك . ولما اتهمناها بأنها تحاول الضغط علينا اقتصاديا .. اسرعت تنفى هذه التهمة ، وادعت ان مهمة شراء القطن موكولة الى القومسيون العام ، وهو هيئة مستقلة عن الحكومة .

مؤامرة

وهذا غير صحيح ، لان الحقيقة التى يجب ان يعرفها الجميع ، هى ان بريطانيا تآمرت مع عملائها على الكف عن شراء القطن المصرى ، حتى تصاب مصر بأزمة اقتصادية . .

وتؤكد هذه المؤامرة ، فقرة صريحة فى تقرير رسمى للبنك الاهلى المصرى تقول : « هناك سياسة مبيتة الغرض منها ان تنضب موارد مصر الاسترلينية .. ولم تقتصر هذه السياسة على التوقف عن شراء القطن المصرى ، بل جاوزت ذلك الى اصدار تعليمات سرية بعدم قبول طلبات الاستيراد من المملكة المتحدة الا اذا دفع الغطاء كاملا بالاسترلينى . »

ولكن هل معنى هذا ان انجلترا انتصرت .. وكتب علينا ان نقبل الهزيمة صاغرين ؟

كلا . فان هذا النصر الوقتى الذى احرزته ، هو فى الواقع كسب لنا وخسارة عليها .. فانجلترا ليست بالعميل الذى يؤمن جانبه حتى نركز معظم تجارتنا فى أسواقها ونعتمد عليه اعتمادا شبه كلى.. وان هذه التجربة التى مرت بنا اخيرا ، هى اكبر حافز لرسم سياسة اقتصادية جديدة نتخلص بوساطتها من سيطرة انجلترا علينا .

ونظرة واحدة الى تجارتنا معها تبين مدى « استغفالها » لنا فقد اقتصرت مشترياتها منا على مواد ضرورية فقط ،تكاد تنحصر فى ثلاثة اصناف ، هى القطن والبصل والخامات ، وباعتنا مواد كمالية كانت لا تقل قيمتها عن عشرة ملايين من الجنيهات سنويا . وبهذا كانت تفوز دائما بنصيب الاسد ! .

واذا كانت مصر قد عانت بعض الشىء من امتناع بريطانيا عن شراء قطنها . . فان دوائر بريطانيا التجارية بدأت تقلق هى بدورها .. فمصانع لانكشير تخشى اقبال المصانع الاوربية على القطن المصرى، وبخاصة الاصناف الممتازة منه ، لانتاج انواع من الغزل والنسيج تنافس الانواع التى اشتهرت بها وكسبت بسببها سمعة عالمية ..

والمصدرون الانجليز فى خوف من تحول التجار المصريين الى الاسواق الاوربية ، نتيجة للقيود التى فرضتها حكومة مصر على الاستيراد من بلادهم.. لانهم يدركون ان عددا كبيرا من هؤلاء التجار سيتحول عن السوق البريطانية نهائيا بعد ان يتعود التعامل مع هذه الاسواق الجديدة ..

ولم تقتصر سياسة انجلترا على الاضرار بنا ، بل اضرت بمصلحة الدول الحليفة لها . وأعنى بذلك دول الكومنولث .. اذ ترتب على تصرفها ان امتنعت مصر عن شراء كثير من السلع التى تنتجها هذه الدول .. وقد حضر رئيس وزراء سيلان الى مصر منذ ثلاثة اسابيع تقريبا ، ليقدم كافة الترضيات التى تقبلها حتى لا نمتنع عن شراء الشاى الذى تنتجه دولته وندفع فيه خمسة ملايين من الجنيهات سنويا !

وهكذا يتضح بجلاء ان انجلترا ، وان كانت قد كسبت الجولة الاولى فى المعركة .. فانها بدأت تخسر الجولة الثانية ..وستخسر باقى الجولات اذا ما وقفنا منها موقفا واعيا حازما .

التبادل التجارى

ان السياسة التى بدأها الدكتور عبدالجليل العمرى وزير مالية مصر .. وهى سياسة لتوسع فى التبادل التجارى مع الدول الاخرى وعقد اتفاقيات تجارية معها ، يجب ان تسير قدما بأسرع الخطوات ، حتى نضمن استقرارا لتجارتنا ونطمئن الى ان دولة معينة بالذات لن تستأثر بنا .

كما يجب علينا الا نتجاهل اسواق الكتلة الشرقية ، ونظل فى اعراضنا عنها، وان نفهم ان محاربة الشيوعية شىء ..والتجارة مع هذه الكتلة شىء آخر . والمعروف ان هذه الدول فى حاجة الى القطن المصرى ، ومن السهل التوسع فى تصديره اليها .. فاذا نجحنا فى هذا الاجراء امكننا ان نكسب هذه الاسواق، قبل ان نفقدها الى الابد عندما يتوافر الانتاج الروسى للقطن ، وتصبح هذه الدول فى غير حاجة الينا .

وهناك مسألة خطيرة لا ادرى كيف تجاهلها المسئولون حتى اليوم .. وهى ضرورة وجود مصانع كافية لانتاج الغزل، وخاصة الغزل الرفيع .. فلو ان الحكومة اقدمت ، بمعاونة الشركات والافراد ،على اقامة مصانع ضخمة لانتاج الغزل لما تعبنا فى تصريف القطن .

امتحان لوزير المالية

ان المعركة اصبحت متكافئة . .والطريق شاق امام المسئولين ووزير المالية مقبل على امتحان عسير . . اذا نجح فى ادائه فقد نجح فى تخليص مصر من الاستعمار الانجليزى الاقتصادى

سعيد سنبل



بيتهوفن — عبد المجيد عبد الحق — طه حسين — بيرم التونسى — عزيز اباظه — احمد حسنى

مجلس الوزراء يطبق نظرية «بيتهوفن»

تحريم بيع الفن والفكر والأدب!

« فى هذا الاسبوع تم اعداد قانون حماية الملكية الفنية والادبية فى مصر . وكانت هى الدولة الوحيدة التى خلت تشريعاتها من هذا القانون »

« انجاز لى ان ابيع عضوا من جسمى، جاز لى أن أبيع أفكارى »

بهذه الكلمات البسيطة اجاب بتهوفن على المتسائلين كيف يبيع لحنا لفرقة من الفرق ثم يبيع نفس اللحن الى فرقة اخرى !!

وهذا صحيح ، فالملكية الفنية تختلف اختلافا كليا عن الملكية العقارية ، فصاحب العقار يستطيع أن يبيعه لشخص ما ، يصبح صاحب الحق فيه منذ اللحظة التى يوقع فيها عقد البيع ، ويصبح المالك الاول لا حق له مطلقا فى هذا العقار ...

اما الملكية الفنية كالشعر، والموسيقى، والرسم .. فهى من حق صاحبها ... لا تتخلى عنه ولا يتخلى عنها مهما كانت الظروف ، وتظل تحمل اسمه على مر الزمان ...

وصاحب العمارة أو الاراضى الزراعية اذا مات انتهى وأصبح نسيا منسيا ، أما صاحب الانتاج الفنى فانه يموت ولكن اسمه يظل حيا يضىء له ظلمات القبر ، فثروة الشخص تهجره بموته ، أما انتاجه الفنى فيؤنسه فى وحشة قبره ، ويجعل اسمه يتردد فى كل قلب، وتتناقله الالسن جيلا بعد جيل .

اول قانون يصدر فى فرنسا

وقد كانت الملكية الادبية حقا شائعا مباحا للكافة لا يجد من التشريع حماية او رعاية حتى منتصف القرن الثامن عشر فكان يمكن لكل شخص أن ينشر كتب غيره ويتجر فيها الى أن صدرت فى فرنسا : ابتداء من سنة ١٧٩١ حتى سنة ١٨٦٦، عدة قوانين تحمى حقوق المؤلفين وتجعل مؤلفاتهم خاصة بهم طيلة حياتهم ، ثم لورثتهم من بعدهم لفترة محدودة ، اختلفت مددها حسب القانون .

تنظيم القانون دوليا

أما تنظيم هذا الحق تنظيما دوليا ، فقد بدأ فى ديسمبر سنة ١٨٧٨ عندما انشئت فى باريس « الجمعية الادبية والفنية الدولية » لتقرير حقوق المؤلفين فى مختلف الدول والدفاع عنها وذلك على اثر خطاب القاه فيكتور هوجو فى الحفل الختامى لمؤتمر الكتاب الذى أقيم فى باريس فى تلك السنة

معاهدة برن

وبعد مرور ثمانى سنوات أثمرت الجهود التى بذلت لحماية الملكية الفنية فى مختلف الدول ، وابرمت فى سبتمبر سنة ١٨٨٦ معاهدة برن ، واشتركت فيها عدة دول

مؤتمر باريس

وفى عام ١٨٩٦ عقد فى باريس مؤتمر وضعت فيه وثيقة اضافية لمعاهدة برن تناولت بالتعديل بعض القواعد ، منها تقرير حماية المؤلفات التى تنشر بعد حياة مؤلفيها ، وتقرير حماية حق الترجمة ، وتحريم نقل القصص والروايات .

معاهدة برلين

وفى سنة ١٩٠٨ عقد فى برلين مؤتمر انتهى الى وضع معاهدة جديدة ، بنيت أحكامها وأصولها على معاهدة برن ووثيقة باريس ، تقرر فيها تحديد أجل لحماية حق المؤلف على مؤلفه وجعل هذا الحق موقوتا بحياة المؤلف ولمدة ٥٠ سنة بعد وفاته

تعديل المعاهدة فى مؤتمر روما

وفى سنة ١٩٢٨ عقد فى ايطاليا مؤتمر روما الذى انتهى بتعديل بعض احكام المعاهدات السابقة واضافة أحكام جديدة اليها ، وفى ذلك المؤتمر حدد اجل غايته أول اغسطس عام ١٩٣١ لانضمام الدول الخارجة عن الاتحاد ، اما بقبول اتفاقية روما الجديدة ، أو اتفاقية برلين القديمة

مؤتمر بروكسل

واخيرا عقد فى مدينة بروكسل سنة ١٩٤٨ مؤتمر رابع لمراجعة أحكام المؤتمرات السابقة ، وانتهى فى ٢٦ يونيو من ذلك العام بوضع معاهدة جديدة لم تخرج فى أصولها العامة ومبادئها الاساسية عن أحكام المعاهدات السابقة ، وحددت اجلا ينتهى فى يوليو من نفس العام للتصديق عليها ، وحفظت للدول الموقعة الامتيازات التى سبق أن ابديت بشأنها تحفظات كما نصت على حق الدول الخارجة عن الاتحاد فى الانضمام اليه حتى أول يوليو سنة ١٩٥١ ويكون لها الخيار بين الارتباط بأحكام هذه المعاهدة اومعاهدة روما ، وبعد انقضاء هذا الاجل لايكون لها حق الانضمام الا على أساس هذه المعاهدة الجديدة .

مصر تساهم فى المؤتمرات

وعلى الرغم من أن مصر قد اغفلت وضع تشريع خاص لحماية الملكية الفنية فانها لم تغفل المساهمة فى المؤتمرات الدولية التى عقدت لتنظيم حقوق المؤلفين، فالفت لجنه لهذا الغرض فى فبراير سنة ١٩٢٦ ، انتهت من وضع المشروع فى مارس سنة ١٩٢٧ ، ولكنها وقفت عند هذا الحد ولم يستكمل المشروع خطواته التشريعية

عقد الجمعية الدولية فى القاهرة

ودعيت مصر للاشتراك فى مؤتمر روما سنة ١٩٢٨ ، واشتركت فيه فعلا ، كما اشتركت فى الجمعية الادبية والفنية الدولية التى عقدت فى بلغراد سنة ١٩٢٨ ، بل أكثر من ذلك ، فقد عقدت هذه الجمعية اجتماعا فى القاهرة فى ديسمبر من نفس العام ، وفى كل هذه الاجتماعات كان ممثلو مصر يعلنون أن حكومتهم بصدد وضع تشريع لحماية الملكية الفنية .

مطالبة مصر بحماية حقوق المؤلفين الاجانب

فى أثناء مفاوضات مؤتمر مونترو لالغاء الامتيازات الاجنبية طلب مندوب ايطاليا من الدول المشتركة فى المفاوضات أن تطالب مصر بسن تشريع يحمى ما لرعايا الاجانب من حقوق التأليف حماية فعلية ، وأن تكفل هذه الحماية بوضع عقوبات جنائية وأن تشترك فى اتفاقية برن التى أعيد النظر فيها فى مؤتمر روما وقد أجاب المفاوضون المصريون على ذلك بأن الحكومة المصرية لم يفتها الاهتمام بهذا الموضوع ، وذلك لمصلحة المؤلفين الاجانب والمصريين معا .

القانون المدنى القديم والجديد

ومع هذه الوعود وتلك التصريحات ، ظلت حقوق المؤلفين فى مصر محرومة من تشريع يحميها ، برغم أن المادة ١٢ من القانون المدنى القديم ، نصت على أن يكون الحكم فيما يتعلق بحقوق المؤلف فى ملكية مؤلفاته حسب القانون الموضوع لذلك ، ثم تكررت هذه الاشارة فى المادة ٨٦ من القانون المدنى الجديد الذى صدر سنة ١٩٤٨

... وقانون العقوبات

وكذلك وردت نصوص خاصة بهذه الحماية فى قانون العقوبات فى المواد من ٣٤٨ الى ٣٥١ لحماية هذا الحق عن طريق فرض عقوبات جنائية ، ولكن هذه النصوص ظلت معطلة لعدم صدور التشريع الخاص بحماية الملكية الفنية ، ولم يقف القضاء مكتوفا ازاء هذا الوضع ، بل اصدر أحكاما تتضمن حماية هذا الحق طبقا لمبادىء العدل .

٤٠٠ جنيه تعويضا

فقد حدث مرة أن داب صاحب جريدة على نشر اغان لبعض المؤلفين ، فرفع أحدهم قضية ضده وطالب بحقه فى نشر أغانيه ، فقضت له المحكمة بتعويض قدره ٤٠٠ جنيه .

... وقضية اخرى ..

كذلك أصدر الاستاذ قسطندى رزق كتابا فى الموسيقى ، وقامت احدى المجلات بنشر بعض فصول الكتاب ،

زوجتى .. أريدها بأى ثمن ..!

فى الاسبوع الماضى قرر مجلس نقابة الاطباء البشريين أن يقف خمسة من أكبر أطباء مصر أمام مجلس التأديب .. وهؤلاء الاطباء الخمسة هم أساتذة للاطباء الذين أصدروا قرار احالتهم الى مجلس التأديب !

ووراء هذا القرار تكمن مأساة رهيبة بطلها زوج اتهمته زوجته بأنه لا يصلح لان يكون زوجا ..

وقد أرادت آخر ساعة أن تستمع الى التفصيلات من الشخصين الوحيدين اللذين يستطيعان أن يخوضا فيها ...

أما الزوجة فقد لاذت بالصمت .. وشجعها والدها الاستاذ صبحى برسوم المحامى على ذلك

أما الزوج فقد تكلم بحضور محاميه الاستاذ حسين عبد اللطيف

قالت له آخر ساعة :

ــ هل انتهت المأساة ؟

قال الزوج :

ــ لا .. بل لقد بدأت

وراح يروى تفاصيلها

شهر عسل دائم ..

يقول الدكتور يحيى تقاوى :

بعد أن تزوجنا ــ ايفون وأنا ــ اتخذنا بمفردنا شقة فى حدائق القبة . وأمضينا سنتين كانتا شهر عسل دائم ..

شىء واحد كان يعكر هذا العسل وكان هذا الشىء هو أن ايفون كانت مدللة .. وكان الرجل المثالى فى نظرها هو الذى يخضع لنزوات زوجته

وعبثا كنت أحاول أن أقنعها أن الحياة الزوجية نوع من الشركة ، على كل من الشريكين فيها واجبات ، وله فيها حقوق ..

وكانت هى دائما تنسى الواجبات ، وتتذكر الحقوق !

واكثر من مرة حاولت أن أوجه نظرها الى بعض أخطائها ، فكانت تشمخ بأنفها ، وتعتقد أننى أهين كرامتها

الغيرة !

بدأت زوجته ــ هكذا يمضى فى الرواية ، والعهدة فيها عليه ! ــ بدأت تضرب نغمة جديدة واحدة على وتر واحد ..

بدأت تتهمه بأنه على علاقات غير مشروعه مع غيرها !

وبدأت تطلب اليه هى ووالدها ان ينتقل الى السكنى فى دار أسرتها

ثم حدث بعد ذلك ما اعتاد الروائيون ان يسموه : الطامة الكبرى

ذات يوم اتصل به أحد الجيران تليفونيا فى عيادته وقال له :

ــ عشش بيتك نازل !

وهرع الزوج الى بيته مسرعا ولكن العصفور ــ يعنى العش والزوجة ــ كان قد طار من القفص !

ورفض الزوج ان يذهب الى بيت أسرة زوجته بعد أن صفقوا الباب فى وجهه بهذه الشدة !

هذه هى رواية الزوج .. أما الزوجة فقد ازدادت اصرارا على التشبث بالصمت البليغ !

الطلاق

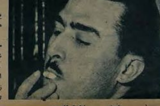
وتقول الوقائع بعد ذلك أن ميدان القتال بينهما انتقل مكشوفا الى القضاء ..

تقدمت الزوجة تتهم زوجها بالعنة النسبية وتطلب الى المجلس الملى ان يقضى بطلاقها ..

والعنة النسبية معناها ان الزوج قد يستطيع معاشرة غيرها من النساء ، اما هي ، فلا !!

وعززت الزوجة ووالدها ــ وقد كان محاميها أيضا ! ــ أقوالهما بخمس شهادات من كبار أطباء أمراض النساء .. وفى هذه الشهادات أقر الاطباء الخمسة أن الزوجة لم تعاشر معاشرة زوجية طيلة زواجها بالدكتور يحيى تقاوى !!

الزوجان يحيى تقاوى وايفون برسوم .. زواج دام سنتين وثلاثة اشهر



المحامى .. نظرة للزوج



الزوج .. قادر على كل شئ !

الفن .. فى نادى الجيش !

اسد تصميم رمزى عمر

بقلم : الملاخ



عرابى .. ينادى بطلبات الجيش ووقف امامه توفيق

احدى لوحات اجتماعات الحركة التحريرية العربية



● .. فى البلد ظاهرة جديرة بالتسجيل فالفن ينتشر فى كل مكان .. بل ان الدولة تستعين به وبأهل الفن فى مشروعاتها الاجتماعية .. فمعرض مصر - ايطاليا يتبرع بعشرة فى المئة من قيمة مبيعاته الى المشوهين .. كذلك تبرعت الفرق التمثيلية ومنتجو الافلام .. وقام يوم السبت الماضى فنانو المسرح والسينما يقودون قطارات الرحمة بين اسوان والاسكندرية الى القاهرة .. لجمع تبرعات الى المشردين من اهل الشرق ..

وفى الوقت الذى يحدث فيه هذا يستعد الجيش الى اقامة اعياد الفن ومهرجانات الزهور فى اربعة ايام تبدأ من ٢٣ حتى ٢٦ يناير القادم ، وذلك بمناسبة مرور ستة اشهر على بدء حركة التحرير ..

ولعل القارىء يريد أن يعرف شيئا عن المكان الذى بدأت منه اول شرارة حرقت الفساد فى مصر . ومنها تولدت الحركة وسارت فى ضيائها نحو التحرير

فهناك فى منتصف جزيرة القاهرة الخضراء «الزمالك» ، يقع نادى ضباط الجيش القديم والحديث وحولهما حديقة بسيطة بها بعض الملاعب .. كل هذا على أرض مساحتها اربعة فدادين . بينما المساحة المبنية ١٢٠٠ متر تقريبا

وذكرت فى سطورى النادى القديم والحديث ، لان لكل منهما قصة ..

فهذه الارض وماعليها من ابنية قديمة ، كانت يوما ما مسكنا رسميا لسردار الجيش سبنكس (باشا) . ثم حولت الى النادى المصرى الانجليزى أيام المرحوم امين عثمان .. واقفل النادى ابوابه وذهب الى مكان آخر يطفو على النيل .. وحول النادى من جديد الى ناد لضباط الجيش .. واخذ الجيش ينمو وينمو معه رجال الحرية .. وكانت الحركة التحريرية الكبرى ..

وفى هذه الاثناء .. وامام تزايد عدد الضباط المشتركين ، يوما بعد يوم اتفق على ترميم جزء من النادى القديم وتوسيعه فعهد بذلك الى المهندس الفنان «رمزى عمر» .. الذى قلبه رأسا على عقب واشرك معه الهندسة والاشغال العسكرية وعمالها الفنانين ، فأخرجه تحفة معمارية فنية ..

ويتكون المبنى من ثلاثة ادوار ، صمم الدور الارضى بحيث يتكون من صالة كبيرة بارتفاع دورين وصالة حفلات ملحق بها ثلاثة صالونات وبعض الملحقات

اما الدور الاول ، فيتكون من صالة طعام واوفيس وتراس كبير على الواجهة البحرية يصلح لاستعماله كمسرح صيفى ،

وخصص الدور الثانى والاخير ليكون حديقة شتوية تتصل بالدور الاول

وقد استعين بالمصورين والمثالين المصريين والعمال الفنيين من الهندسة والاشغال العسكرية فى كل ركن من أركان النادى وواجهاته .. بل واثاثه

فقد وضعت لوحات من النحت البارز ، وعلى طريقة الفراعنة ، على جانبى المدخل الرئيسى تمثل بعض غزوات وحملات الجيش الفرعونى والمصرى حيث قام بنحتها وتصميمها المثالون الثلاثة فتحى محمود واحمد عثمان ومنصور فرج ... حيث بذلوا كل فنهم فى التعبير القوى الذى يظهر تحت ضوء الشمس والظلال .. ويبلغ مساحة النقش الواحد حوالى ٢٠ مترا مسطحا .. وقد صمم المهندس رمزى عمر بعض أسود رمزية نفذها بعض العمال الفنانين .. وكذلك اشارات اسلحة الجيش جميعها خارج وداخل البناء ..

وقد وضعت بعض من نماذج لتماثيل تحتمس الثالث بطل الدولة الحديثة ، واول امبراطور فى العالم .. والذى يشبهون نابليون به .. لحنكته الحربية التى اشتهر بها فى فتوحاته فى الشرق

وقد طلبوا من بعض أساتذة كلية الفنون الجميلة ان يعدوا بعض اللوحات الرمزية لحركة تحرير عرابى .. على أن تكون اطوالها خمسة امتار وعرضها مترين على أن توضع فى الصالات الكبرى ، وقلمت عدة مشروعات ناجحة منها اربع لوحات تمهيدية قام بها الفنان المصور كامل مصطفى ، حيث لمعت فيها الوانه الحرارية الجريئة .. ولمساته الضوئية التى توحى اليك وانت ترى هذه اللوحات ، بأن هناك سرا حماسيا خلف مطالب عرابى وهو ممتط صهوة جواده ويقف امامه توفيق هزيلا بين بعض مستشاريه الاجانب .. أو حين يصور عرابى وضباطه فى اجتماعهم السرى .. وهم يطالبون بحرية بلادهم .

ويسير على هذا النحو ، وانما فى اسلوب واضح ، الاستاذ حسين فوزى حيث يصور موكب عرابى متجها الى ميدان عابدين ..

هذه لمحة خاطفة لنادى الجيش .. الذى منه انطلقت « الحرية » ، تنادى ابناءها .. وفيه دخل «الفن» ، ناشرا جناحيه فى جو الحرية والنهضة ..

كمال الملاخ

الواجهة الخلفية للنادى



القديم والجديد

رمز لموقعة فرعونية

احدى فتوحات الجيش المصرى



فرفع قضية ضد المجلة وحكم له بتعويض قدره ٢٠٠ جنيه

ازجال ابو بثينة

وحدث أن جمع احد الناشرين ازجال « ابو بثينة » التى نشرت لعق مجلة الفكاهة وطبعها فى كتاب . فرفع عليه ابو بثينة قضية ، وحكم له القاضى الاستاذ محمد توفيق درويش بتعويض قدره خمسون جنيها .

حل البرلمان ...

وفى العام الماضى اعدت ادارة التشريع بوزارة العدل قانونا لحماية الملكية الفنية وبعثت به الى مجلس الدولة فوافق عليه ، وعرض على مجلس الوزراء ، وتولى الدكتور طه حسين وزير المعارف فى ذلك الوقت ، الدفاع عن المشروع حتى اقره المجلس وأرسل الى مجلس النواب الذى احاله الى لجنة العدل بالمجلس ، واجتمعت اللجنة برياسة الاستاذ عبد المجيد عبد الحق وتناقشت فيه ، وقبل أن تعد تقريرها عنه ، صدر المرسوم بحل مجلس النواب ، وقامت جمعية المؤلفين والملحنين المصريين بمجهود متواصل لحث المسئولين على اصدار القانون ، ولكن هذا المجهود ذهب عبثا ، واعلن الاستاذ عزيز أباظه رئيس الجمعية فى وقت ما يأسه من اصدار القانون

واخيرا ...

.. واخيرا ، وبعد مرور ٢٦ سنة على بدء التفكير فى سن تشريع يحمى الملكية الفنية فى مصر ، وبعد أن فشلت كل المحاولات والاجتماعات لاصدار هذا التشريع ، بدأت وزارة العدل ، فى الاسبوع الماضى ، فى اتخاذ الخطوة الايجابية لاصدار ذلك التشريع ... فقد طلب الاستاذ احمد حسنى وزير العدل من الاستاذ حسن خالد بادارة التشريع بالوزارة ، ان يبعث الحياة فى التشريع الذى شغلت الابحاث والدراسات الخاصة به ٣٥ ملفا من الملفات الحكومية .

وقد أعد التشريع الجديد بحيث يتمشى مع احدث التشريعات والابحاث فى البلاد الاخرى ، وسوف يتقدم به وزير العدل الى مجلس الوزراء فى اقرب جلسة ممكنة .

« ان جاز لى أن أبيع عضوا من جسمى ، جاز لى ان ابيع افكارى »

هذه الكلمة التى قالها الفنان العظيم بيتهوفن ، هى شعار كل فنان ، فى كل عصر ، وفى كل بلد ... واصبحت بعد هذا القانون شعارنا أيضا !!

على حمدى الجمال

مأساة وأطباء خمسة ومجلس تأديب

وتقدم الزوج بدوره بشهادات تقول العكس تماما !

ولكن المجلس الملى اخذ بشهادات الاطباء الخمسة الكبار بالنظر الى مكانتهم ، ورفض ان يأخذ بشهادات اطباء الزوج وخاصة أن الاخيرين لم يكشفوا على الزوجه !

وقضى المجلس الملى بالطلاق بين الزوجين على هذا الاساس .

١٤ يناير

وهنا تقدم محامى الزوج بدعوى الى محكمة الامور المستعجلة يطلب من المحكمة تعيين خبير لتوقيع الكشف الطبى على الزوجين ..

ورفضت الزوجة قائلة ان الامر ليس من اختصاص القضاء الوطنى ..

ولكن المحكمة قضت باختصاصها ..

وفى الوقت نفسه تقدم الزوج بشكوى الى نقابة الاطباء البشريين ينسب اليهم فيها اقدامهم على اثبات ما يخالف الحقيقة فى شهادات ترتبت عليها أضرار بالغة به ماديا وأدبيا ..

وفعلا تقرر تقديمهم الى مجلس تأديب . وهنا أسرع الزوج فطلب وقف تنفيذ الحكم الاخير الذى صدر من المجلس الملى .. كما طالب بطريرك الاقباط الارثوذكس بمنع زواج المدعى عليها (الزوجة) حتى يتم الفصل فى دعوى محكمة الامور المستعجلة .

وفى يوم الاربعاء ١٤ يناير ستقول المحكمة كلمتها الاخيرة



تجاربي كسائحة

ثلاث سيارات تقف بالقرب من الهرم .. فتقلل من جماله

تبذل الحكومة بوساطة مصلحة السياحة وغيرها جهدا مشكورا لتشجيع السياح على زيارة مصر . ومع ماتوفره لهم من الفنادق وما تنظمه من الرحلات التى يتولى أمرها اخصائيون ، فانهؤلاء السياح يواجهون بعض المتاعب عندما يخرجون وحدهم بدون رائد ، وتقعلهم نوادر وطرائف مع التراجمة والتجار

ثم ما هو تصرف سائقى التاكسى ، واصحاب الجمال فى منطقة الاهرام بالنسبة للاجانب . هل يعاملونهمبلطف او بخشونة ! وهل يستغلونهم او يساعدونهم على فهم البلد وادراك حقيقته ، فلا يتركوهم الا وقد انطبعت فى اذهانهم فكرة طيبة عن مصر واهلها

ولكى ادرك كل ذلك والمسه بنفسى، كان لابد لىان اتقمص شخصية سائحة، وقد فعلت ...

ولقد تعرضت للتجربة الاولى ، وكل سائح لابد أن يتعرض لها ، حتى لو نظمت له رحلة كاملة عن طريق شركة سياحية ، وكانت هذه التجربة مع سائق تاكسى .

وانني لأعترف مخلصة أن سائق التاكسى فى مصر يتحلى بالامانة والخلق

كان أول تاكسى ركبته ، مرابطا على ناصية شارعى قصر النيل والشواربى.

وطلبت من السائق أن يمضى بى الى محل جروبى .. وحدثته بأحسن ما عندى من لغة انجليزية .

وسألنى عن موقعه ، وهل اقصد جروبى بشارع سليمان باشا . فأجبته بنعم ، ويبدو انه كان يفهم الانجليزية بصعوبة . واخيرا مضى بىمخترقا أقصر طريق الى الهدف . وقد وضح لى انه لم يحاول أن يلف ويدور فى الشوارع المختلفة ، بل لعل ذلك لم يخطر له ببال . ولما وصلت الى المكان تظاهرت بأننى عاجزة عن قراءة الرقم الذىسجله العداد ، وسألته بكم يدينني ؟ فذكرلى الرقم الصحيح ، بالرغم من اننى ألقيت بنظرى بعيدا عن العداد

ولكننى اعتبرت هذه التجربة محض مصادفة ، واردت أن اكررها حتىأتأكد من صدق تقديرىلها ، فركبتالتاكسى الثانى من موقف السيارات الذى يقع بجانب جروبى .

وطلبت من السائق ان يقودنى الى فندق المتروبوليتان ، وهو قريب جدا من هذا المكان ، فحاول بأدب ، وبما يعرف من انجليزية ركيكة ان يفهمنىأن ذلك المكان قريب جدا ، واشار اليه ، ولكننى تظاهرت بأننى لا أفهمه وصممت على أن أركب التاكسى ، فما كان منه ، وقد استولى عليه عجب الفلاسفة ، الا أن فتح لى باب السيارة

ومرة ثانية قادنى مخترقا أقصرطريق

اما ما يزعج السياح حقا — ولا ذنب لسائق التاكسى فى ذلك — فهو هذه الصورة البغيضة .. ذلك انهكلماوقفت السيارة عند اشارة المرور الحمراء ، يقترب احد المتسولين ويدفع بذراع مبتورة أو مشوهة يسيل منها القيح والصديد والقذر .. يدفع بها فىوجه السائح وتحت أنفه

وكانت تجربتى الثانية فى « خان الخليلى » . واول مادخلت طرقاته الضيقة أخذ التجار ينادوننى لانظرالى بضاعتهم ، ودعانى صناع النحاس والاخشاب الى أن أشاهد طريقة عملهم.

ودخلتاحد المحال ، وقدم لىصاحبه قدحا من الشاى ، ومع أننى خرجت دون أن اشترى شيئا ، فقد ودعنى الرجل غير متبرم ولا مصاب بخيبة امل

اما فىالمحل الثانى، فقدكانت تنتظرنى مغامرة لم تخطر لى ببال ، فلقدلاحظ صاحبه ، على مايبدو ، أننى وحدى ، فظن اننى لا ابحث عن بضاعة ولكن عن مغامرة ، فعرض على أن يصحبنىفى سيارته ، وتطوع بأن يكون دليلى فى مشاهدة القاهرة

منظر لفندق مينا هاوس

الشيخ على شحاتة الترجمان : ما فيش سياح .. !

الى الاهرام .. ! الرحلة لا تفوت اي سائح اجنبي

الجمالون يتبعون السائح الى كل مكان

جندى البوليس يبعد المتطفلين حول السائحين

أما من حيث السعر ، فقد تعمدت أن أسأل عن ثمن نوع معين من العقود فى أكثر من محل ، فوجدت الاثمان متقاربه

ولقد قيل لى أن السائح الامريكى ، أكثر السياح مساومة ، وهو يشترى أشياء لا قيمة لها ، ويعتقد انه لبق ، والحقيقة غير ذلك .

أما الانجليزى فيدفع الثمن دون مناقشة مادام الشىء قد اعجبه . وحال الفرنسى غير هذا وذاك ، فهو لايشترى شيئا الا اذا كان ثمنه معقولا ، ومن ثم فالتاجر يدرك تماما أن لاجدوى من زيادة السعر بالنسبة للسائح الفرنسى

وقد درس تجار خان الخليلى نفسيات السياح على اختلاف اجناسهم ، واصبحوا فى هذا المضمار كأبرع رجال الدبلوماسية .

وآخر ما قمت به هو زيارة الاهرام .. انها الاثر الخالد الذى يخف لرؤيته كل زائر اجنبى فى مصر . وفى هذه المرة عملت على أن أتجنب المغامرة التى صادفتنى فى خان الخليلى ، ولكى أبدو سائحة بحق ، اصطحبت معى صديقتين أمريكيتين .

وأول خطوة خطوناها عند ما وصلنا الى فندق مينا هاوس ، هى اننا أخذنا فى البحث عن جمل لتركبه احدانا ، واذ ذاك احاط بنا عدد من أصحاب الجمال وأخذ كل منهم يعرض علينا جمله ، وفى الحال أسرع جندى ولوح بعصاه ففرقهم ، لنتمكن من إختيار مايروقنا . واخترنا جملا حدد صاحبه اجره أمام الجندى ، عن الساعة ١٥ قرشا ، أما البقشيش .. فذلك أمر يتفق عليه فيما بعد .

كل ذلك جميل مادمنا فى ظل حماية الجندى ، ولكن حينما اختفينا عن نظره عاد « الجمالون » سيرتهم الاولى ، فقد لاحظوا أن اثنتين منا لم تركبا شيئا ، وراحوا يعرضون علينا جمالهم من جديد

وما عجبت له أن اسم الجمل يتغير بحسب راكبه الذى استأجره ، فاذا كان فرنسيا يصبح اسمه « سيسيل » أو « ميستنجيت » واذا كان أمريكيا فيكون اسمه « هامبتى دامتى » او « موريز » وهكذا ...

وقد لحق بنا أحد التراجمة ، وكان خبيرا فى صنعته ، وكان مهذبا أيضا . وطبيعى أن معلوماته عن الاثريات والعاديات غزيرة ، وقد تبرع ببعضها ، غير أنه لاحظ أننا نريد أن نحدثه فى غير هذه الموضوعات ، فظل صامتا حتى وجهنا اليه الحديث ...

فقال لنا : ان على التراجمة أن يجتازوا امتحانا يضعه لهم المسئولون حتى يطمئنوا الى أنهم لايقولون للسياح غير الصدق ..

واسم هذا الترجمان الذى صحبنا ، على أحمد الشال ، وقد اجتاز ذلك الامتحان .. وفى مصر الآن حوالى مائتى ترجمان يحملون جميعا شهادات من الحكومة .

ويقول على أحمد الشال : ان عدد السياح نقص كثيرا عما كان عليه قبل الحرب ، بل ولا مجال للمقارنة ... ففى مثل هذا الموسم كان يزور الاهرام ما بين ٥٠٠ و ٦٠٠ سائح يوميا . أما الآن فلا يكاد عددهم يبلغ اثنى عشر شخصا فى اليوم ، اذا استثنينا يوم الاحد ..

واستطرد الشال قائلا : ان الانجليز يصغون الى شرحه بكل حواسهم ، أما الامريكيون فانهم يميلون الى المزاح ، ولا يعنى تاريخ الآثار بالنسبة لهم شيئا ، والسائح الفرنسى يهتم بأن يستفيد من كل قرش يدفعه

أما الالمان فهم لا يكتفون بالشرح والتفصيلات التى تقال لهم ، بل يطلبون المزيد . بل انهم فى اغلب الاحيان يقضون يوما كاملا فى دراسة اثر ما او حجر ما ، حتى يلموا بكل مايحيط به .

وبعد أن تخلصنا من أصحاب الجمال العنيدين ، لم يبق أمامنا الا بعض المتسولين من الصبية

ولقد عرض علينا تمثال صغير بعشرة قروش من أحد التجار المتجولين . وعندما سألته عما اذا كان هذا التمثال أثرا حقيقيا ، قال فى براءة وأمانة :

« لا ياسيدتى ولكنه تقليد طبق الاصل لتمثال أثرى »

والآن أستطيع أن أقول فى غير تحيز : اذا جاءنى أحد السائحين واخبرنى بأن أحدا سرقه أو غشه فى مصر ، فانى لن أصدقه ..

مارسيان اللوزى

صاحبة الجلالة.. باريس !

تصدر مراسيم الموضة للعام الجديد !!
لا تزال باريس فى المقدمة !

ان السباق الرهيب الذى تشترك فيه نيويورك ، ولندن ، وروما منذ أعوام ، لم يسفر الا عن خيبة أمل كبرى ... ان باريس لا تزال تحتفظ باللقب ... لقب ملكة الموضات !

وقد أصدرت صاحبة الجلالة فى هذا الموسم عدة مراسيم بقوانين تحدد موضات عام ١٩٥٣ ، ولا تستطيع سيدة فى العالم أن تخرج على هذه القوانين الباريسية ، والا حكم عليها بأقسى العقوبات ، وهى حذف اسمها من قائمة الانيقات !!

والمرسوم الملكى رقم واحد فى هذا الموسم ، يحدد نوع القماش ... انه القطيفة ! ويحدد الالوان فيضعها فى ترتيب يبدأ بالاسود فالرمادى .. ثم الاحمر الفاقع والاخضر الفاقع للقبعات ، بشرط الا يخرج الثوب عن أحد اللونين : الاسود أو الرمادى !

والمهم أن المرسوم الباريسى الصادر عن مملكة الموضات ، لا يفرق فى تحديد القطيفة أو لونها بين الفساتين والمعاطف والتايورات !!

حقيبة ، وحزام ، وجوانتى

والمرسوم رقم ٢ خاص بالحقائب .. ويقضى المرسوم فى بنده الاول بأن تجمع السيدة الانيقة بين الحقيبة والحزام والجوانتى ، على أن تكون من لون واحد ، وجلد واحد !!

تذكار للزوج !

والمرسوم رقم ٣ — وهو أخبث المراسيم جميعا — يهدف الى تنفيض جيوب الرجال .. ان الروائح العطرية لم تعد تقاس فى هذا الموسم الا بشىء واحد ، هو أناقة الزجاجة ، وهكذا تعبىء معامل الروائح العطرية الصنف الواحد فى جملة زجاجات ... تختلف درجاتها من حيث شكل الزجاجة فقط ، وليس حجمها مثلا !

ومع ذلك فان الرجال يقفون الآن فى صفوف طويلة ، يتنافسون ويتزاحمون يريد كل منهم أن يظفر لصديقته أو زوجته بأغلى زجاجة ، وأغلى زجاجات العطر فى هذا الموسم مصنوعة على هيئة كلب جميل ... يذكر الباريسية الحسناء بزوجها أو صديقها .. حسب الظروف !!



تايور اخضر

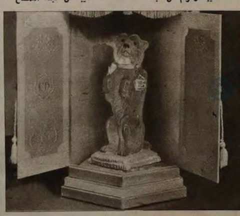


قبعة خضراء من القطيفة — قبعة سوداء بها حليه





حقيبه وحزام من الجلد — حقيبه من جلد التمساح



زجاجة عطر على شكل كلب

بقلم : موسى صبري

(٤) قصة فاروق وخمس وزارات

○ أزمة تفتيش منزل فؤاد سراج الدين .
○ الدكتور احمد حسين يطلب تنازل فاروق عن أملاكه .
○ لماذا استقال زكي عبد المتعال والمراغي ؟
○ محاولات للانقاذ بعد منتصف الليل . ○ الهلالي يرفض رياسة الديوان .

اجتازت وزارة على ماهر خمس أزمات مع فاروق ..

أزمة تعيين كريم ثابت وزيرا ، وقد حلت هذه الازمة بأن أعلن حافظ عفيفي أن الملك لم يطلب تعيينه وزيرا ..

وازمة عودة عبدالفتاح عمرو الى لندن ... وقد انتهت بعودته فى بعثة التعزية الملكية فى وفاة الملك جورج ..

وأزمة أحمد طلعت .. التى انفرجت بتعيينه حكمدارا للعاصمة .

وأزمة كافل القاويش .. وقداستقالت وزارة على ماهر قبل ان يبت فى تعيينه وكيلا لوزارة الداخلية ..

وكانت الازمة الخامسة .. هى التى قصمت ظهر البعير كما يقولون .. وهى ازمة حل البرلمان ..

وقلت فى المقال السابق ، ان الخلاف كان على أوسع مداه حول سياسة علىماهر الداخلية . كان على ماهر يريد مهادنة جميع الاحزاب ، وكان مؤمنا بانه سيكسب معركة للمفاوضات .. وكان المعارضون لعلى ماهر يتوقعون له الفشل ، اذا لم يطهر أداة الحكم أولا من عناصرالرشوة والطغيان واستغلال النفوذ .. فبعدالتطهير يستطيع على ماهر ان يتفاوض ممثلا بلدا نظيفا وحكما نظيفا ..

وكان على ماهر يرى ان سياسة التطهير الداخلى سيطول أمدها ، لان الفساد فى كل الاحزاب ، وانه لايستطيع ان يحاكم لصوص الاحزاب ويترك لصوص القصر .

والواقع ان هذا الخط الرئيسى فى سياسة على ماهر ، كان موضع الخلافمنذ قبل علىماهر تاليفالوزارة .. وكاناول من اثار هذا الخلاف هو الدكتور احمد حسين ..

فقد استدعاه على ماهر للاشتراك معه فى تاليف الوزارة ، كان واثقا من انه سيقبل ، وانه سيكون ساعده الايمن فى تنفيذ برنامج اجتماعى ضخم .. .

وقد وصل الدكتور احمد حسين الى منزل على ماهر فى الساعة الثانية بعد ظهر يوم ٢٧ يناير ، وامضى معه ساعة كاملة ، حتى قابل على ماهر الملك فىقصر عابدين فى الساعة الثالثة تماما .. وكان أحمد حسين معه فى السيارة حتى باب القصر ، وعاد الى المنزل فسالته :

– ايه .. مارايك ؟

لا ... لن ادخل

فاجاب بحزم : لا .. لن ادخل الوزارة .

– ولماذا ؟

فقال : لقد كان الرجل لطيفا معىللغاية .. ولم يتحدث الى الا ويده فى يدى بعاطفة والد . ولكننى أحسست انه غير مقتنع برسالة التطهير ..

قلت – وكيف ؟

قال – قلت له هذه فرصة ذهبية ،يجب أن يصارح الملك بالحقائق ، ويجب ان يطلب منه قبل تاليف الوزارة طرد جميع رجال الحاشية .. وقلت له يجب ان يحاكم المفسدين ، محاكمات عاجلة وسريعة حتى يطمئن الشعب الى ان يد القانون قد وصلت الى الكبير قبلالصغير .. قلت له بصراحة : هل انت مستعد لان تحاكم وتحبس كل سياسى مهما كبر شانه عن الجرائم التى اقترفها فى حق هذا البلد ؟

وكان رد على ماهر انه مؤمن بكل كلمة قلتها له ، ولكنه يرى اولا ان تؤجل هذه المسائل الداخلية لفترة قصيرة ولتكن ثلاثة اشهر فقط ، حتى تواجه البلاد المستعمر يدا واحدة .. كما قال ان الدستور نص على طريق معين لمحاكمة الوزراء .

ومضى الدكتور احمد حسين يقول : لم اترك على ماهر الا عند باب قصر عابدين . ولا اعتقد انه سيواجه الملك باشياء اخرى قلتها له ..

يجب أن ينزل عن أملاكه

وسالته – وماذا طلبت ايضا ؟

فاجاب – قلت لعلى ماهر ان يطلب من الملك ان يعلن نزوله عن املاكه ، أو على الاقل عن نصفها للشعب ، كما فعل الشاه فى ايران . وهذا عمل يقابله الشعب الساخط على فاروق ، بالتقدير والحب . فالشعب المصرى ، شعب طيب القلب ، يندفع الى الحب قبل ان يجنح الى المقت . والحسنات تنسيه السيئات ، ولا وسيلة لكى يستعيد الملك حب الشعب له ،الااذا قدم الدليل .. وبذلك يعطى الملك ايضا قدوة حسنة للاغنياء ، وتتحرر البلاد من اتهامها فى الخارج بأنها بلاد الاقطاع والحريم . ان كلمة « باشا » تعنى الآن فى الصحف الاجنبية أميرا من أمراء الاقطاع ، أو قاطع طريق .. والوعى العام فى البلاد قد تقدم الى درجة لايمكن تجاهلها ، ولن تكافح الشيوعية بالزج فى السجون ، وتكميم الافواه ... بل بالاتجاه الصادق نحو الاصلاح الاجتماعى

***

... وهكذا أمسك على ماهر زمام الامور ، وهو مؤمن بتاجيل التطهير ، حتى يكسب معركة التحرير .

وكان على ماهر – فى الحق – لايستطيع ان يطلب من الملك اخراج رجال الحاشية وهذا مافشل فيه من بعده نجيب الهلالى ، وحسين سرى .. وكان تمسك فاروق برجال حاشيته اقوى من ان يمس ، ولا أدل على ذلك من تفكيره بالاحتفاظ بهم ، قبل ان يفكر فى الاحتفاظ بعرشه قبل عزله بساعات .. بل فى اللحظات الاخيرة قبل ان يغادر البلاد . وفوق هذا كان على ماهر مؤمنا بأن حافظ عفيفى يضمر له العداء . وسينتهز أول فرصة للاطاحة به..

فلجأ على ماهر الى الاحزاب .. وأراد ان يغزو قلب حزب الغالبية حتى يضمن الاستقرار .. ولكن حزب الغالبية(الوفد) قدم لهقلبه فى كفه اليمنى ، واخفىخنجرا فى كفه اليسرى .. فسلكا معا سبيل المناورات السياسية .

ولهذا استصدر على ماهر مرسومابحل البرلمان ، وتركه من غير تاريخ حتى يستعمله كسيف ديمقليس ، اذا ماكشفت الغالبية الوفدية عن الخنجر المختفى وراء ظهرها ..

عدم انسجام

ولم يعجب هذا الاسلوب بعض وزراء على ماهر .. وفى مقدمتهم مرتضىالمراغى وزير الداخلية ..

والحق ان الانسجام بين الرجلين كان يفتقد الى كل عناصره منذ الايام الاولى لتاليف الوزارة ..

كان مرتضى المراغى ، وزكى عبدالمتعال ايضا ، يضيقان بدعوة على ماهر لهما ولجميع الوزراء ظهر كل يوم وسؤالهم عن أعمال وزاراتهم .. كانوا يرون فى هذا تدخلا من على ماهر فى اختصاص كلوزير واضاعة لوقت الوزراء ،واظهارهم امام الراى العام بمظهر السكرتيرين لعلىماهر

وقد اخذا عليه أنه ديكتاتور صالح ، ولكنه مؤمن بنفسه أكثر مما يجب ، ولذلك فانه يختار الوزراء الذين ينزلونه منزلة الآمر المطاع .

ولكن وزراء على ماهر من ابناء مدرسته يرون فيه طاقة قوية ضخمة من النشاط والخبرة السياسية والمشروعات والافكار . ولذلك فان ظله فى كل وزارة ، فله آراء فى كافة شئون الدولة ، فيظن الناس خطأ ان وزراءه ضعفاء، ولكنالواقعانهم مرؤوسون لعملاق ضخم ..

قابل مرتضى المراغى احد اقارب على ماهر من رجال الدولة الرسميين ، فقال له هذا القريب : ان رفعة الباشا يشكو من الاعباء الضخمة التى تثقل كاهله .. وهو يقول انه رئيس وزارة ويدير ٥ وزارات منها وزارة الداخلية .. فضاق مرتضى المراغى وزير الداخلية بقول على ماهر انه يدير وزارة الداخلية ..

استقبال محمد حسن

وبدات المتاعب بين المراغى وعلىماهر، ذات يوم عندما استدعاه على ماهروقالله:

– انأسمعت انك استقبلت امس «محمد حسن» فى مكتبك بوزارة الداخلية ، واضات النور الاحمر عليكما اكثر من ساعتين ..

فغضب مرتضى المراغى وقال : هذا غير صحيح .. والصحيح انه جاء وطلب مقابلتى وكنت مشغولا . فانتظر اكثر من ساعتين ثم قابلته فى مكتبى حوالى خمس دقائق .. وهذا شىء طبيعى جدا .. ولم يكن النور الاحمر مضاء ، ولم تكن هناك حاجة لاضاءة النور الاحمر ..

حريق فى جامعة فاروق

ومرة أخرى.. اتصل على ماهر تليفونيا بمرتضى المراغى فى مكتبه بوزارة الداخلية وساله :

على ماهر – ما هى معلوماتكعن الحوادث التى وقعت فى جامعة فاروقهذا الصباح ؟

مرتضى المراغى – حوادث ايه ياباشا ؟

على ماهر – فيه حريق فى جامعة فاروق

مرتضى المراغى – لم يبلغنى أحد بشىء من هذا .. ولا أعرف ان حريقا وقع ..

على ماهر – طبعا ماتعرفش

ثم أقفل على ماهر سماعة التليفون !!

فثار المراغى لهذا الاسلوب فى المناقشة، ولكنه خشى أن تكون هناك حوادث فى الاسكندرية وهو لا يعلم عنها شيئا كوزير مسئول للداخلية ، فاتصل على الفور بحكمدار الاسكندرية ، ثم بمدير جامعة فاروق ، ثم بسكرتير الجامعة .. وقيل له ان كل شىء هادىء فى الجامعة ، وان الطلبة يتلقون دروسهم فى سلام وأمان .. فزادت ثورته لمهاجمة رئيس الوزراء له ، فى غير موضع .. فصمم على الاستقالة من الوزارة ، وقال ان التعاون بينه وبين على ماهر مستحيل ..

تفتيش فؤاد سراج الدين

وزاده تصميما على الاستقالة ما أبلغ به من ان على ماهر قال لفؤاد سراج الدين ان مرتضى المراغى كان يريد تفتيش منزله ، ولكنه (أى على ماهر) رفض هذا الاقتراح .. زاد هذا النبأ مرتضى المراغى تصميما على الاستقالة وروى لاصدقائه أن على ماهر هو الذى طلب اليه تفتيش منزل فؤاد سراج الدين ، وكان رده على هذا الطلب ، بأن طلب من على ماهر أن يصدر أمرا عسكريا بالتفتيش بوصفه حاكما عسكريا .. فرفض على ماهر، ومن ثم رفض المراغى أن يصدر أمرا بالتفتيش ..

صمم مرتضى المراغى على الاستقالة ، وقصد الى دار الرياسة وفى قلبه غيظ عظيم ، ولم يتمكن من مقابلة على ماهر لاشتغاله مع وفود السودان .. فقصد الى دار الرياسة مرة أخرى ، وقال لعلى ماهر: ان شيئا لم يحدث فى جامعة الاسكندرية، ويؤسفنى انك تحدثت الى بالتليفون بهذه اللهجة وقت اجتماعك بطلبة جامعة فؤاد ..

فطيب على ماهر خاطره ، وقال له انه ينزله من قلبه منزلة الابن .. ثم قال مبتسما : انت زعلان .. هات راسك ابوسها

فقال المراغى : اننى أيضا أنظر اليك نظرة الابن الى والده .. ولك فى عاطفتى الشخصية مكان كبير .. ولكن ارجو أن تقبل اعفائى من منصبى ..فعلاقتى برفعتك كوزير شىء يختلف تماما عن عواطفنا الشخصية

ولكن على ماهر استطاع فى هذه المقابلة أن يزيل هذه الجفوة الطارئة على قلب المراغى .. ومرت الزوبعة بسلام..

وزكى عبد المتعال ايضا

وكان زكى عبد المتعال وزير المالية أيضا فى غير راحة واستقرار فهو يخالف رئيس الوزراء فى تأجيل تطهير الاداة الحكومية ، والمحيط السياسى .. وأعلن زكى عبد المتعال أكثر من مرة لاصدقائه انه ، لا يقر أبدا سياسة « الطبطبة » والمهادنة ..

وكان من رأيه هو ومرتضى المراغى،انه لا بد من حل البرلمان .. وأيدا على ماهر بعنف عند اصداره مرسوم حل البرلمان.. وعارضاه بعنف عندما وضع هذا المرسوم فى درج مكتبه ليستعمله فىالوقت المناسب

وتقرر اخراج على ماهر

واتصل كثيرون بعلى ماهر ، وحاولوا أن يقنعوه باعلان مرسوم حل البرلمان، واعلان سياسة التطهير .. ولكنه كان مقتنعا بموقفه.. وكان مؤمنا بان مفاوضاته مع السفير البريطانى ستنتهى الى النجاح ..

وكان قد حدد موعدا لمقابلة السفير البريطانى فى الساعة التاسعة من صباح السبت ٢٩ فبراير فى دار وزارة الخارجية، لبدء المفاوضات ..

ومنذ يوم السبت ٢١ فبراير .. أى قبل هذا الموعد بأسبوع كان فاروق قد قرر اخراج على ماهر من الحكم .

وجرت اتصالات مع نجيب الهلالى، لتولى الوزارة بعد على ماهر .

وبدأ نجيب الهلالى اتصالاته فى هدوء وصمت مع مرشحيه للوزارة الجديدة ، وكان على ماهر لا يعلم ..

وفى صباح يوم الاربعاء ٢٥ فبرايرقال لى على أمين :

– اذهب وقل لعلى ماهر رئيس الوزراء « السابق » ان سياسته فاشلة .

الأربعاء المقبل

• الهلالي يستقيل يوم تأليف الوزارة .
• الضمان الذي طلبه لكامل مرسي .
• النقيب وزير للصحة .
• حافظ عفيفي يسأل : هل تعرف محمد نجيب ؟







فقلت : ان على ماهر ليس رئيس وزراء « سابق » . والرجل يعمل ليحكم وينفذ برنامجه عشر سنوات .

فقال على أمين : بعد أيام ستضاف كلمة « سابق » الى اسم على ماهر .. وهذا سبق صحفى أخصك به !!

وأسرعت الى ابراهيم عبد الوهاب وزير الدولة وأقرب الوزراء الى على ماهر وقلت له ان الوزارة ستطير بعد أيام . قل لعلى ماهر ان يطلب مقابلة الملك ليناقشه فى سياسته ويقنعه بجدواها ..

فقال لى ابراهيم عبد الوهاب : ان على ماهر لم يقابل الملك منذ تأليف الوزارة . وقد طلب المقابلة ولم يجب اليها

قلت : ولكن الوزارة ستطير ! ..

فقال : « طظ » .. يعنى هيجيبوا مين غيرنا .. ومن أصلح لهذا البلد من على ماهر ..

مع الرئيس الجديد

وفى مساء ذلك اليوم .. أردت أن « أجس » نبض رئيس الوزراء المقبل ، نجيب الهلالى .. فزرته فى مكتبه بميدان مصطفى كامل مع جلال الحمامصى ..

نجيب الهلالى ـ لقد وصلنا الى الدرك الاسفل .. والمهمة كما قلت وما زلت أقول شاقة وعسيرة ومضنية ..

جلال الحمامصى ـ يجب الضرب بيد من حديد على المفسدين وعصابة اللصوص ..

الهلالى ـ لقد كنت أقرأ منذ أيام فى كتاب أجنبى عالج فيه كاتبه انتشار الرشوة والفساد فى بلـــده .. وقال ان مبدأ « البقشيش » أصبح معترفا به من رئيس وزراء هذا البلد . وهذا هو حالنا ..

الحمامصى ـ العـــلاج السريع الحاسم ياباشا والا الفوضى ..

الهلالى ـ نحن الآن فى فوضى .. لقد قدمت أنا على ماهر على نفسى . وكنا قد تقابلنا مرة ، وتناقشنا فى شئون البلد ، ووجدته متفقا معى فى كل آرائى ... ولكننى أفاجأ الآن بعدوله عن آرائه .

فقلت ـ على ماهر يقول ، ان التطهير من الفساد ليس أمرا سهلا ، وهو يحتاج الى وقت طويل ، والمهم أن ننتهى أولا من المسألة الخارجية

الهلالى ـ التطهير من الفساد أمر بسيط وسهل .. والوثائق والمستندات موجودة ، وهناك اتهامات واضحة للعيان وتناولتها الصحف ، وقدمت أدلتهـــا .. وهناك شكاوى لدى شركات ضـد أشخـــاص معروفين ، بتهم دامغة ثابتة .. والمهم ان يعاقب عدد محدود قليل من الاشـــخاص ليكونوا عبرة لغيرهم

أين القوة المــادية

واضاف نجيب الهلالى الى ذلك قوله : وكيف ننجح فى قضيتنا الخارجية ونحن ملطخون .. ليست لدينا قوة مادية نلزم بها الغاصب ان يخضع لمطالبنا الخارجية . انها حق نطلبه ونسعى الى تحقيقه ، فكيف أطلب حقا من الاجنبى ، والحق داخــل بلادى مهضوم .

لماذا رفض ؟

وسألت الهلالى فى تلك الليلة : ولكن لماذا رفضت ياباشا الوزارة يوم ٢٦ يناير؟ اذا كنت قدمت على ماهر ، فأنت اذن المسئول عن فشل سياسته ، فليس معقولا الا تنفذ انت الى أغوار أعماق على ماهر

فضحك الهلالى وقال : أنا حقيقة مسئول .. ولكن كانت لها ظروف ..

ولم تكن هذه الظروف سرا فى الوسط المحيط بنجيب الهلالى . ولكن الهلالى كعادته حريص على كتمان حتى ما ليس سرا ..

فعندما زاره حافظ عفيفى مساء ٢٦ يناير ، فوجىء الهلالى ، بان العارض للوزارة لم يكن حافظ عفيفى فقط .. لم يكن رئيس الديوان هو المسئول وحده ، بل كان معه أيضا الياس اندراوس ! فاعتذر الهلالى ، وأسرف فى الاطناب على وطنية على ماهر وسياسته الرشيدة .

وفوجىء أيضـــا حافظ عفيفى برفـــض الهلالى ، فالمعلومات التى لديه تجمع على ان الهلالى مستعد لرئاسة الوزارة ..

ثم اتصل الهـــلالى بشخص معروف ، وطلب اليه أن يبلغ حافظ عفيفى أن سبب رفضه هو وجود الياس اندراوس معه ، أثناء عرض الوزارة عليه .

وقال حافظ عفيفى ، ان الياس اندراوس ذهب معه مصادفة . هذا هو العذر الذى أبداه نجيب الهلالى .. ولكننى أعتقد انه كتم سرا . فقد كان الهلالى مترددا الى آخر لحظة ، عندما كانت الاتصالات تدور معه منذ الصيف لتولى الوزارة .. ولم يقطع بـ « لا » أو بـ « نعم »

يرفض رياســة الديوان

وقد عرضت أيضا رياسة الديوان الملكى على نجيب الهلالى .. فاعتذر من عدم قبول المنصب ، وقال انه مستعد لأن يبدى الرأى اذا طلب منه المشورة بصفة غير رسمية ..

ثم جاءت أحداث ٢٦ يناير ، فتطور الموقف الى ما لم يكن فى الحسبان ... ففضل الهلالى أن يطيل فترة انتظاره قريبا من خشبة المسرح ... ليتفرج أولا على الفصل الاول من الرواية التى قد تطول فصولا ..

ولم تطل فصول الرواية .. ورأى الهلالى ، ان على ماهر ، قد سار فى غير الطريق المرسوم ، فقبل أن يؤلف الوزارة ... وبدأ اتصالاته فى الاسبوع الاخير من وزارة على ماهر التى كانت تلفظ أنفاسها

وخمدت انفاس الوزارة فى الســاعة التاسعة من صباح السبت ٢٩ فبراير ..

لقد تسرب نبأ مرسوم حل البرلمان الى الصحف فى ساعة متأخرة من مساء يوم الجمعة .. وعلم ادجار جلاد صاحب الزمان والجورنال ديجبت أن جميع الصحف ستصدر صباح السبت وفيها نبأ حل البرلمان .

وكان على ماهر ـ كما قلت ـ يخفى هذا النبأ ، حتى يصدر المرسوم فى الوقت المناسب ..

المراغى يرفض ـ

فاتصل ادجار جلاد بعد منتصف الليل بسعد اللبان وزير الاوقاف ، وابلغه ما حدث ..

واتصل سعد اللبـــان بابراهيم عبد الوهاب فى منزله ..

وحاول ابراهيم عبد الوهاب عبثـــا أن يتصل بمرتضى المراغى وزير الداخليـــة والرقيب العام ليطلب منه منع نشر الخبر . وأخيرا عثر عليه عند الســاعة الثـــانية صباحا ..

ابراهيم عبد الوهاب ـ يامرتضى .. الجرائد بكره هتنشر خبر حل البرلمان ..

مرتضى المراغى ـ وماله .. فيها ايه

ابراهيم عبد الوهاب ـ يامرتضى ... أرجوك امنع نشر هذا الخبر ، لأن على باشا لا يريد اذاعته الآن

مرتضى المراغى ـ الخبر صحيح ، وانا اتحمل مسئولية نشره كوزير للداخلية .

ابراهيم عبدالوهاب ـ الباشا سيفاجأ بنشر الخبر

مرتضى المراغى ـ خليه يكلمنى ..

ولم يشأ ابراهيم عبد الوهاب ، ان يوقظ على ماهر فى هذه الساعة المتأخرة من الليل ، واتصل بسعد اللبان وابلغه تفصيلات حديثه مع مرتضى المراغى ..

وفوجىء على ماهر فى الصباح ، بما لم يكن فى حسبانه ..

وفوجىء ايضا بأن السفير البريطانى اعتذر من عدم امكانه الاجتماع به فى وزارة الخارجية ، لمرض طارىء !! فتأكد على ماهر انها علامات الساعة .

سنكذب الخبر

وطلب الوزراء الى اجتماع عاجل .. فى الساعة التاسعة من الصباح .. ودار فى مجلس الوزراء حوار خطير .

على ماهر ـ سنكذب خبر حل البرلمان .

المراغى ـ الخبر صحيح ، فكيف نكذبه

زكى عبد المتعال ـ لقد صدر المرسوم فعلا .. ويجب حل البرلمان

على ماهر ـ حل البرلمان ، مشروط بشرط .. والخبر غير صحيح من هذه الناحية . .

المراغى ـ لقـد صدر مرسوم بحـل البرلمان .. ووافق مجلس الوزراء على ذلك . .

زكى عبـد المتعال ـ اذا كذب الخبر فأنا مستقيل . .

المراغى ـ وانا ايضا . .

ابراهيم عبدالوهاب ـ ياجماعة ، احنا عمرنا ما اختلفنا .. الحـل بسيط ، نعرض المســألة على المجلس ، ونأخـذ الاصــوات . ونخضع جميعـــا لرأى الغالبية .

على ماهر ـ انا اتمسك ببقاء مرتضى وزكى . . فهمـــا فى مقام ابنائى . والوزارة لا تستمر من غيرهما . .

وترك على ماهر الاجتماع .. ليقابل حافظ عفيفى ، فى حجرة مجاورة .

أريد مقــابلة الملك

وبعد ان انصرف حافظ عفيفى ، قرر على ماهر ان يقابل الملك .

واتصل بحافظ عفيفى تليفونيا ، وقال له انه يطلب مقابلة جلالة الملك

حافظ عفيفى ـ سأتصـــل بك بعـــد لحظات

ثم دق جرس التليفون ..

حافظ عفيفى ـ ان جلالة الملك يقول لك ان تبلغنى ما تريد ابلاغه له . .

على ماهر ـ يعنى رئيس الوزراء لا يستطيع ان يقابل الملك . ابلغ جلالته انتى اطلب مقابلته لاقدم له استقالتى .

حافظ عفيفى ـ سأتصـــل بك بعـــد لحظات . .

ثم دق جرس التليفون

حافظ عفيفى ـ جـلالة الملك يقول لك .. انت حر .

على ماهر ـ انا قادم فـــورا لاسلمك الاستقالة .

وبعد لحظات ، كان على ماهر وابراهيم عبد الوهاب فى قصر عابدين .

مرق على ماهر الى مكتب حافظ عفيفى

ورفض على ماهر ان يفض المظروفين !

وبعد ثوان خاطفة غادر على ماهر مكتب رئيس الديوان !

دخل على ماهر مكتب حافظ عفيفى ، وكان يجلس الى جواره حسن يوسف ، فوقفـا لتحيته ، وحياهما وهو يضـع مظروف الاستقالة على المكتب ! وقال هذه هى الاستقالة .. وانصرف . .

حافظ عفيفى ـ اتفضـــل استريح يا باشا

على ماهر ـ لا .. متشكر . .

وعاد على ماهر الى منزله . . ومرت سيارة امام المنزل ، بها سكرتير زكى عبد المتعال ، الذى كان يحمل مظروفين فيهما كتابا استقالة زكى عبد المتعال واستقالة مرتضى المراغى !

ورفض على ماهر ان يفض المظروفين !

فقال له من حوله .. ما تفتح المظروفين يا باشا . .

وفتح المظروفين وقرأ الاستقالتين .. ثم صمت لحظات وقال : معلهش ياسيدى .. ادينا كلنا استقلنا ..

وقد سألت مرتضى المراغى عن سبب استقالته فقال لى : الذى حدث ان الدكتور حافظ عفيفى اتصل بى وبزميلى الدكتور زكى عبدالمتعال ، وابلغنا ان على ماهر طلب اخراجنا من الوزارة .. فى الوقت الذى كان يتظاهر فيه امامنـــا بالتمسك ببقائنا معه فرأينا من واجبنا أن نستقيل . .

المفاجأة الكبرى

وفى ذلك الوقت ، كان نجيب الهلالى ، يبحث عن الدكتور احمد حسين ليشترك معه فى الوزارة الجديدة .. ولم يعثر عليه الا بعد منتصف الليل ، لانه كان متغيبا عن القاهرة وارسل اليه سيارة حكومية تقله من داره الى دار رياســـة مجلس الوزراء ..

وعندما التقى الرجـلان . . وقعت المفاجأة الكبرى !

موسى صبرى

« البقية فى الاسبوع المقبل »

فؤاد سراج الدين ازمة بسبب تفتيش منزله



مرتضى المراغى : الجامعة لم تحرق

الدكتور احمد حسين : لماذا رفض ؟

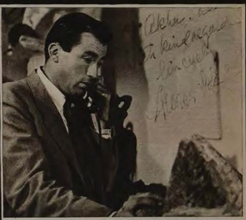




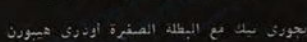
على ماهر : تكذيب الخبر ...

جريجورى بيك يتمنى تمثيل فيلم فى مصر ..
.. والمخرج اليهودى يخاف أن يقتل عند سفح الهرم


مندوب « آخر ساعة » مع جريجورى بيك


اهداء من جريجورى بيك الى « آخر ساعة »


مع وليم وايلر مخرج مرتفعات وذرنج


جريجورى بيك مع البطلة الصغيرة أودرى هيبورن





بقلم : عبد السلام الشريف

اهل روما ..

روما الآن .. ومنذ بداية صيف هذا العام ، مشغولة «بجريجورى بيك» !! .. وعلى الاخص ، نساء روما الصغيرات .. وشباب « النزهات الرومانتيكية » وعرسان « الفتريناث » . العاشقين للاوهام والاحلام .. وتقليد الفرسان .. تراهم فى كل ليلة حيارى يتساءلون فى لهفة واهتمام ، عن المكان الذى ستسطع فيه الكشافات الكهربائية ، وتسلط اضواءها الماسية ، على قوام النجم الامريكى المعروف ، وهو يمثل دوره الجديد ، امام الحسناء الصغيرة «اودرى هيبورج » فى فيلم « اجازة فى روما »

***

وذات ليلة كنت فى طريقى الى مسكنى فى « بالاتزو سالفيالى » وغير بعيد رأيت قلعة « سانت انجلو » وقد تحولت وسط الظلام العريض الى قطعة من النور البنفسجى الناصع الاخاذ .. وتماثيل الملائكة والقديسين والابطال القائمة على جانبى الكوبرى الموصل اليها ، بدت كانها نماذج نورانية من البلور الابيض الشفاف . ! والناس كالحجيج يتدافعون لاجتلاء نظرات منهومة مدلهة بشىء يدور على صفحة الماء .. وهى تثير فضول العابرين المشغولين ! . وتدفعهم الى الانضمام فى غمرة هذه الصفوف ! !

واستطعت ان اشق طريقى وسط الجموع المتلاصقة المحيطة بالمكان ، حتى وصلت اول السلم الهابط الى شاطىء « نهر التبرى » ، وهنالك استطعت بمعاونة احد موظفى مدينة السينما الايطالية ، النزول حيث يجرى العمل لاخراج بعض مشاهد الفيلم على مياه النهر الاخضر ، وقد اقيم عليها «ديكور» كازينو ليلى بسيط ، بجانب احدى « العوامات » وكانت الاضواء موجهة لتصوير « جريجورى بيك » مع بعض فتيات الليل الى جوار بار صغير . . بينما يعزف اعضاء الفرقة الموسيقية — بملابسهم المزركشة الحمراء — قطعة من الموسيقى الراقصة الخفيفة ، يتمايل على نغماتها الماجنة شبان وشابات من الرواد ، بعضهم يتهامس بحديث مضعضع مخمور ، وآخرون يديرون فى اشداقهم « لبان » الميوعة والاستهتار !!

وبعد انتهاء هذه « اللقطة » وجدت الفرصة سانحة للتعرف الى مستر «جريجورى» الهيكل العظمى المديد ، وممثل فيلم « لدغة الثعبان » !!

وكنت احسب ان هذا النجم الكبير الذى يعرف رواد السينما فى جميع انحاء العالم من يكون .. والذى يرى بنفسه هذا الحشد الضخم من الناس ، يكاد كل منهم يلقى بنفسه من فوق «القنطرة» العالية ليراه . . كنت احسب انه سيقابلنى — على الاقل — بمثل الفتور الذى يصطنعه اصغر نجم من نجومنا

ولكن لقاءه البسيط المرح المهذب ، علمنى درسا جديدا فى حقيقة خلق الانسان الفنان ..

وفهمت انها ربما كانت المرة الاولى فى حياته ، التى يلتقى فيها بواحد من الفنانين او الصحفيين او المعجبين بفنه من المصريين ، وانه يكاد لا يعرف الكثير عن مصر قبل الضجة الكبرى التى اثارها فى العالم انقلاب الجيش الاخير ! ! ولعل اكثر الذى يعلمه هو فكرة خيالية عن ابى الهول والاهرام وبقية الآثار وجمال الصحراء .. وهى نفس الفكرة التى تملأ اذهان الكثيرين فى امريكا وفى غيرها !!

وبدأت القى اليه ببعض الاسئلة ، فطلب ان يستوعبها جميعا حتى اذا كان من بينها مالا يملك حق الاجابة عنه ، استأذن مستر « جولد » مدير دعاية الشركة التى تنتج الفيلم ، فهو وحده صاحب الحق فى الموافقة على الاسئلة والاجابات الصحفية المتعلقة بأبطال الفيلم . ونشر صورهم فى الفترة التى يعملون بها لحساب الشركة .. ولكنه يرحب بحضورى دائما — بتوصية منه — لمشاهدة الاخراج . . وفى كل مكان يذهبون اليه . !

ولقيت (مستر جولد) مدير الدعاية فى مكتبه بمدينة السينما الايطالية (شينى تشيتا) وهو شاب وسيم جذاب اليق به ان يكون نجما من نجوم الشاشة .. ولكنه اختار لنفسه الى جانب عمله فى الدعاية ان يكون صحفيا .. بل لعل الصحافة هى عمله الاساسى .. ولذلك وجدت منه معونة حقيقية فى تسهيل مهمتى ومرافقتى الى الاماكن التى تلتقط فيها مناظر للفيلم وتعريفى بنجومه ومخرجه والتقاط صور خاصة لهم ..

وتقابلنا ذات ليلة فى قصر «باربارينى» وهو احد قصور روما التاريخية القديمة، وقد تناثرت فى حديقته الكبيرة وفى ابهائه وممراته وعلى سطحه عاكسات الاضواء الضخمة .. وفى ركن من اركانه التى تهوم فيها اشباح الذكريات كتب « جريجورى بيك » رد اسئلتى

قلت له :

— يعرفك رواد السينما فى مصر بدورك الفذ فى فيلم « لدغة الثعبان » فاى ادوارك فى الافلام الاخرى تفضل ان تعرف به .. واى دور تتمنى ان تقوم به فى المستقبل ؟

فاجاب : انا افضل ادوارى فى افلام « عندما دقت الساعة منتصف الليل » و « ثلوج كليمانجارو » .. واود ان امثل فى المستقبل « موبى ديك »

ثم قلت له :

— انى اعرف انك مثلت افلاما اخرجت فى استوديوهات انجلترا ، كما مثلت فى استوديوهات هوليوود ، وكما تمثل الآن فى روما ، ففى اى الاماكن من بينها وجدت العمل افضل واحب اليك ؟

فاجاب :

— ان هوليوود ، هى بيتى وفيها اهلى ، فانا احبها واحب العمل بها اكثر من غيرها . ولكن فيما يتعلق بالعمل فى حد ذاته ، فانا احب كل مكان استطيع ان اصنع فيه فيلما صحيحا ..

ثم القيت له سؤالا آخر ..

لقد بدأت الافلام الايطالية الحديثة تغزو الاسواق المصرية ، وتنافس فيها الافلام الامريكية ، منافسة خطيرة .. وذلك لانها تتناول فى موضوعاتها الناحية الشعبية ، وتعالج مشاكل الطبقات الفقيرة ، ولانها تعتمد على المناظر الطبيعية الخارجية ، فلا تتكلف بالاتجاه الى « الديكورات » المصنوعة ولا على « المكياج » فى وجوه الممثلين ، حتى لا تشوه حقيقة ملامحهم وتعبيرات وجوههم ، وهى تنحو على الاجمال — ناحية الواقعية البسيطة المجردة »

فهل لهذه الاسباب — كلها او بعضها — دخل مباشر فى اختياركم هذه البلاد ومعداتها واساليبها وفنانيها الاخصائيين لانتاج هذا الفيلم ، وهل تدركون فى بلادكم حقيقة الخطر الذى تهدد به الافلام الايطالية افلامكم ؟

وكانه قد احس بحرج هذا السؤال ، فادار فكه قليلا فى حركة لا تخلو من التحدى ومحاولة السخرية ، ثم قال :

— أنا لا أدعو لهوليوود ، ولكنى اعتقد انها دائما تصنع احسن الافلام .. واقرر حقيقة اخرى هى ان هوليوود هى التى ابتكرت الفيلم الحقيقى ..

ثم سالته :

— الم يخطر ببالك وانت تقوم بتمثيل دورك فى فيلم « اجازة فى روما » ان تقوم بتمثيل فيلم آخر بين آثار مصر الخالدة اسمه «اجازة فى بلاد الفراعنة» ؟

قال :

— السفر الى مصر فكرة محببة .. اود تحقيقها . كما اتمنى تمثيل دور فى فيلم بين آثار مصر .. ولكن اين هو المنتج الذى يقدم لى هذا العرض .. ؟

وسالته :

— هل رايت افلاما مصرية .. وكيف وجدتها .. ؟

فضحك آسفا .. انه لا يجد جوابا لهذا السؤال لسبب بسيط هو أنه لا تعرض فى بلاده افلام مصرية حتى يراها .. ومن ثم ليحكم برأى فيها ! !

ثم قال اننى اتمنى ان ازور مصر ، واختلط بالمصريين الذين اسمع لاول مرة انهم يساهمون معنا فى صناعة الفيلم

مع البطلة الصغيرة

واخذت استجمع كل بصرى وفكرى لكى اصدق اننى امام انسانة حقيقية .. امام كيان بشرى يعيش على ارض الطين التى تحملنا نحن البشر ..

يمكن ان اصدق اننى ارى عصفورا ضامرا من فرط دقة خلقه ورقة روحه!!

ولكن لا يمكن ان اصدق ان هذه الصغيرة النحيلة الهامسة المهفهفة ، هى بطلة الفيلم « اودرين هيبورن »

ولكنهم قالوا انها هى .. فسألتها ماذا تعرف عن مصر ..

فقالت :

— اننى زرتها وانا طفلة فى العاشرة.. ولم اعد اذكر عنها الا خيالا شاحبا يزيد رغبتى فى استجلاء معالمها مرة اخرى

قلت : وهل رايت افلاما مصرية . .

قالت : مرة واحدة فى لندن اذ شاهدت عرضا لفيلم « الطريق الى القاهرة » واعجبنى وجه البطلة التى كان اسمها « كاميليا »

مع مخرج « مرتفعات وذرنج »

واطفئت الانوار الكاشفة فجاة فى اركان « قصر باربارينى » وتفرق اعضاء هيئة الاخراج فى ممرات الحديقة الكبيرة لاعداد « لقطة جديدة » فكانت فرصة قدمنى فيها مستر « جولد » الصحفى الامريكى ومدير الدعاية لشركة بارامونت فى روما، الى مستر « ويليام وايلر » مخرج الفيلم .. وقد لا يعرف الكثيرون من رواد السينما فى مصر ، اسم « ويليام وايلر » ولكن يكفى ان يعرفوا انه مخرج « مرتفعات وذرنج » و « اسعد ايام حياتنا » و « مسز مينيفر » و « تعال وخذها » و « الثعالب الصغيرة » وغيرها .. وان اثنين من افلامه ربحا جائزة « الاوسكار » من بين اربعة عشر فيلما اخرى ..

وعلى بصيص من الاشعاعات البعيدة المتسللة من بين جذوع الاشجار وبين ماكينات التصوير ومعدات الاخراج بدأت حديثى مع مستر « ويليام وايلر ».عن موضوع قصته الجديدة .. فقال انها قصة فكاهية خفيفة بطلتها اميرة صغيرة هى « اودرى هيبورن » التى وصلت الى روما فى زيارة رسمية .. قابلت فى احدى جولاتها صحفيا امريكيا « جريجورى بيك » وزميله المصور الصحفى . «ايدى البرت » .. وقامت بين الثلاثة صداقة جعلتهم يتفقون على زيارة معالم المدينة معا وتحدث اثناء هذه الزيارات مفارقات مثيرة ! !

ولم اكد أعرض على مستر « وايلر » فكرة زيارته لمصر فان معالمها الطبيعية وآثارها التاريخية قد توحى له بقصص تتفق وعبقريته ، حتى انتفض يقول

— وهل تعتقد اننى فى غنى عن حياتى . . او تريد ان يقتلونى هنالك عند سفح الهرم ؟ ! !

فقلت له : وكيف ؟ اؤكد لك ان مصر خير بلاد العالم أمنا .. واكثرها احتفاء وحماية لزوارها الاجانب .. ولا شك انه سيكون ترحيبها بفنان كبير عالمى مثلك ، اكثر من ترحيبها التقليدى بالآخرين ! !

فقال : لاتنس ياعزيزى اننى يهودى !!

قلت : كنت اود ان تنسى انت انك يهودى . .

عبد السلام الشريف

قصة كفاح ونجاح في عالم التجارة والصناعة!



لقد مرت بمصر فترة طويلة لا تنتفع من شبابها المثقف الا فى الوظائف الحكوميه والاعمال الرسمية وكانت السوق التجاريه ودولاب الاعمال الحرة وقفا على بعض الدخلاء وقليل من البسطاء والجهلاء وصارت السياسة المالية والاقتصاديه نهبا لهؤلاء وهؤلاء يوجهونها كيفما شاءوا وحسبما يريدون مدفوعين بدافع الكسب على حساب الوطن والطمع فى أموال الجماهير حتى اذا اتى ذلك اليوم الذى اندفع فيه الشباب الى اقتحام مختلف ميادين الاعمال والاشغال وجاهدوا فى سبيل الوطن جهاد الابطال . وثابروا وقاوموا حتى وصلوا الى بناء صرح كبير من الصناعات والتجارات وتوسعت الحركه التجارية على يد شباب متعلم مثقف تنقل بين البلاد والاقطار والقارات حتى احتل مكانة ممتازة لدى رجال الاعمال فى جميع الممالك وبرز منهم عدد كبير كان له اثر واضح فى هذه النهضة المباركة وصار الكثيرون يفضلون الاعمال الحرة على الوظائف الحكومية حتى امتلأت الشوارع والعمارات باللافتات باسماء المهندسين والفنيين والزراعيين والمستوردين والمصدرين والمنتجين وأصحاب الشركات والوكلاء . علاوة على المحلات التجارية الواسعة المنتشرة فى طول البلاد وعرضها فأصبحنا نفخر بهذا النصر الكبير .

ولقد كان من هذه الفئة الناجحة ذلك المهندس الكهربائى الاستاذ مصطفى محمد مصطفى الذى فضل الاعمال الحرة على الحكومة وقيودها ودخل هذا الميدان الواسع معتمدا على كفاءته وثقافته ونشاطه وصار يتنقل بين البلاد الاوروبية للتحصيل والاتصال والاطلاع والاستزادة بالمعلومات حتى اذا ما اكتملت له كل عناصر العمل واستعد له كل الاستعداد استقر بمكتبه الكبير . وهناك وفى شارع فؤاد الاول بعمارة آل طالب نجد مكتب الشرق الذى قصدناه للزيارة فاستقبلنا الاستاذ مصطفى بأحسن ما يجب من الترحيب والايناس وتناول الحديث رحلته الاخيرة الى المانيا وايطاليا وهولندا حيث زار أكبر المصانع وعاين جميع الصناعات والمنتجات من آلات وعدد وغيرها وقد تمكن من الحصول على توكيلات عديدة واستيراد كثير من الاصناف اللازمة للشرق الاوسط ، والمصانع بالقطر المصرى والبلاد الشقيقة وقد توسع فى هذه العملية عندما رأى أن العملة الالمانية أسهل من الاسترلينى وعند ذلك دعانا لمشاهدة الاصناف المختلفة التى وردت له من المانيا أخيرا فابتدأ بماكينات الخياطة زونداب وهى ماكينة حديثة ليس لها صوت سهلة الادارة تضىء من الداخل ولها تنك خاص للزيت يستمر طول العام علاوة على ان الماكوك دائرى بالداخل وفى ناحية أخرى شاهدنا سخانا يصلح للمنازل والعيادات ينقطع التيار الكهربائى عندما تسخن المياه ورأينا بجانب السخان دفاية بها معدن للاشعاع ولقد شاهدنا مخدات كهربائية بها ميزان حرارة تصلح لتدفئة المخدات والفراش وتدفئة الجسم عامة خصوصا لحالات المغص الكلوى ، هذا علاوة على سخانات صغيرة للمشروبات تؤدى الغرض على وجه السرعة ومن بين ماورد له أيضا من الاصناف مطبخ كامل كهربائى ماركة مكسيم سهل الاستعمال يؤدى كل الاغراض المطلوبة للمنازل وغيرها

ولقد عرض علينا نوع من البطاطين الصوف كهربائية للتدفئة وتدفئة الفراش .

ومن الاصناف الدقيقة التى رأيناها غطاء للبوجيه لمبة اختبار كهربائية يمكن للانسان معرفة البوجيه التالف وهذا يغنى عن ضياع الوقت فى الكشف على البوجيهات بواسطة ميكانيكى فضلا عن أن ثمنه بسيط ولقد شاهدنا كميات كبيرة من آلات الجراحة الحديثة تصلح للعيادات والمستشفيات كذلك شاهدنا ساعات زمنية لقطع التيار وتوصيله فى الوقت المحدد بثمن زهيد ثم انتقلنا من صالة العرض الى مكتبه فاطلعنا على نماذج وكتالوجات لعدد وآلات وماكينات تصلح لورش النجارة الكبرى وهى ضمن توكيلاته التى تعاقد عليها ايضا فى المانيا ولقد شرح لنا فوائد وميزات تلك الماكينات التى يتوفر بها جميع مايلزم للورش من سن لآلاتها وعمليات الحفر والزوايا والميل والمسح بكل سهولة توفيرا للوقت واقتصادا فى النفقات وانه ليأمل أن تكون هذه الماكينات عاملا على توسيع صناعة الاخشاب وسرعة تموين العمارات الحديثة بالابواب والشبابيك والارضيات فضلا عن الاقتصاد فى النفقات مما سيعود بالفائدة على الكثيرين سواء على أصحاب المصانع او أصحاب العمارات ، ومما أعجبنا به **مشروعاته الصناعية المفيدة للاقتصاد الوطنى والصحة العامة كمشروع تعبئة الالبان فى زجاجات معقمة ومغلقة آليا لا تمسها اليد عند تعبئتها وتوزع على المنازل عبوات كيلو ونصف كيلو كذلك يسرى هذا المشروع على جميع مشاريع التعبئة عموما من مشروبات غازية وغيرها . وقد كان من أوائل الفاتحين لأسواق الدول الشرقية وقام بزيارات كثيرا للبلاد الشرقية واخيرا وبعد أن طال بنا الوقت استأذنا فى الانصراف .**

محمد السيد

راقصات من الجامعة

بقلم: فرج جبران



الزمان : ذات ليلة من صيف ١٩٥١
المكان : « راديو سيتى » بنيويورك

اظلمت قاعة الموسيقى الكبيرة المشهورة باسم « راديو سيتى موزيك هول » وسلطت الانوار على المسرح ..

واشرابت اعناق ٦٢٠٠ متفرج ، وتحركوا على مقاعدهم متململين من سام الانتظار ، واخذت عيونهم تحملق في المسرح وهى تنتظر رفع الستار ..

انه المشهد الاكبر ..

انهم ينتظرون : الروكيتس .. !

***

اما الروكيتس صاحبات الشهرة العالمية العريضة ، فانهن فرقة من الراقصات المنشدات تتكون من ٣٦ فتاة يتماثلن بل يتشابهن في كل شىء .. فانهن على المسرح يخطرن معا ... ويرقصن معا ، ويتمايلن معا ... فلا تحسبهن الا واحدة تخطر وترقص وتتمايل وحدها على المسرح ..

كل واحدة في الصف تضرب الارض بقدمها ، وتصفق بيديها ، وتهز رأسها مع الاخرى في دقة وتناسق بديع .. ويعقب ذلك كله تصفيق حاد يتجاوب في انحاء اكبر مسرح في الدنيا .. !

(طابور) من ربات الجمال !

وفى نهاية المشهد تصطف الفتيات جميعا في « طابور » بديع للاستعراض النهائى .. ان الطابور يبدو كحبل رفيع يتكون كله من ربات الجمال ويبلغ طوله ، في تقدير الامريكيين نحو ١٤٤ قدما .. وتنظر الى المسرح فترى ٧٢ ساقا متناسقة تتحرك حركة واحدة

انه لمشهد عجيب حقا . . مشهد خالد .. ذلك الذى تؤديه ٣٦ فتاة من اجمل فتيات امريكا ، لهن ابدع سيقان نيويورك .. !

جامعيات على المسرح .. !

وفتيات الروكيتس يتماثلن في الجمال كما يتماثلن في الكفاءة والمقدرة على الرقص ، وتختلف بيئة كل واحدة منهن اختلافا كبيرا عن بيئة الاخرى .. قد تكون الواحدة منهن ابنة اى انسان تعرفه او لا تعرفه ..

ولعلك تدهش اذا عرفت ان بعضهن يحملن درجات جامعية وبعضهن لم يصبن اى قسط من التعليم ..

ولكنهن – جميعا – يجب أن يبرعن في الرقص الى ابعد الحدود ، ولا يمكن ان تسنح لواحدة منهن اقل فرصة للظهور على مسرح « راديو سيتى » الا بعد ان تكون قد نالت شهرة واسعة في الرقص ..

ان فتيات الروكيتس هن الكواكب اللامعة في ميدانهن الفنى ، وقد تلقت كل منهن تدريبا خاصا في الرقص والغناء ولا يمكن ان تأخذ احداهن مكانها في « الصف » على مسرح راديو سيتى الا بعد ان تبرع في ذلك الميدان وتنال فيه مكانة ملحوظة ..

ليست مدرسة !

قال لى « الجنرال » وهو اللقب الذى يطلقونه في « راديو سيتى » على مدير المسرح شيرمان :

– ان على الفتيات اللاتى يظهرن هنا ان يتعلمن في خارج هذا المكان ، فنحن لم نفتتح مدرسة هنا ، وليس لدينا الوقت الكافى لتعليم احد . لدينا وقت نخصصه للعمل فقط وبرنامجنا يتغير من اسبوع الى آخر .. برنامج الاسبوع الماضى يجب أن ينسى ، وأمامنا برنامج جديد للاسبوع القادم .. والامر يحتاج الى تدريب .. تدريب شاق .. والا فلن نتمكن من تنفيذه ..

اسبوع اجازة في كل شهر

واذا ما قبلت الفتاة النابغة في « الصف » انفتح امامها باب عالم جديد واصبحت عضوا في زمرة تقوم بين أفرادها وأعضائها أوثق الصلات ..

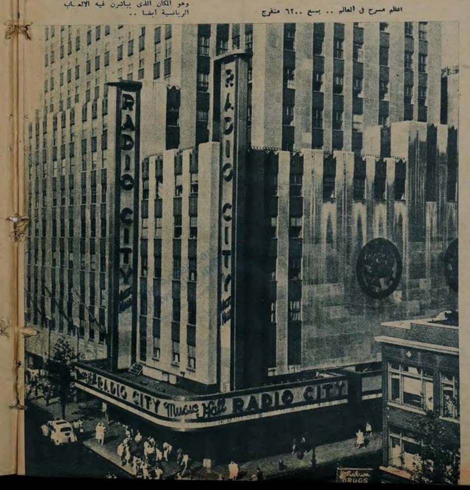
ان عدد فتيات « الروكيتس » يبلغ في الواقع ٤٦ من اجمل الفتيات ، ولكن اللاتى يظهرن منهن على المسرح لا يزدن على ٣٦ ، وهناك عشر فتيات من الفرقة يتناوبن دائما الاجازات . ولكل فتاة الحق في اجازة أسبوع كامل من كل اربعة أسابيع ، وهى تتقاضى مرتبها كاملا في هذا الاسبوع ..

ان الرقص عمل شاق ومهمة عسيرة وقد منحت كل فتاة الحق في اجازة أسبوع شهريا حتى تستعيد نشاطها وقوتها ..

صالة الاستراحة

وفى أعلى المسرح أعد المكان الخاص الذى تستريح فيه فتيات الروكيتس وهو المكان الذى يباشرن فيه الالعاب الرياضية أيضا ..

اعظم مسرح في العالم .. يسع ٦٢٠٠ متفرج



مارش « الجنود الخشبية »

٣٦ راقصة .. يظهرن في كل استعراض راقص





احدى راقصات الباليه .. من الاستعراض

ـ رأيت في هذه الصالة المعدة لاستراحة الفتيات مكتبة ومستشفى صغيرا به بعض الممرضات المستعدات في كل وقت للاسعاف والعلاج ..

وللفتيات دار سينما خاصة بهن ..!

ولهن مشرب ومطعم خاص بهن ايضا على نظام (الكافتريا) يتناولن فيه الوجبات السريعة ، وهناك بعض عنابر النوم ، نصبت فيها الاسرة ، وتستطيع من تشاء منهن أن تنام لتستريح قبل العمل أو بعده .. وفي الليالي العاصفة الممطرة يمكن لمن تشاء ان تقضي الليل هناك ..

الى الدير .. !

ولا تملك كل فتاة حجرة خاصة بها ترتدي فيها ملابسها وانما هناك حجرة واحدة طويلة قسمت الى نصفين ، وقد وضع لكل فتاة مائدة خاصة بزينتها على مقربة من مائدة الاخرى ، وهكذا سألت الجنرال وانا أبدي دهشتي لوجود ٤٦ فتاة في مكان واحد ، وفي وقت واحد احيانا ؟

ـ ولكن كيف يمكن المحافظة على النظام في هذا المكان .. ! ؟

وضحك الرجل وقال :

ـ ان الفتيات ينظمن أنفسهن بأنفسهن .. ورحمة السماء تحل بكل فتاة لا تتعلم واجبها بسرعة .. وتعرف ما هو مطلوب منها .. ان الاخريات يرسلن بها الى الدير ، وهذا كل ما في الامر ، واذا لم تتعود تنظيم مائدة زينتها او كانت عاداتها الشخصية مما لاترتاح له الاخريات فان كل جارة من جارتيها على اليمين واليسار ، تبتعد عنها ، فتترك وحدها حتى تتعلم .. والا ألقي بها الى الخارج .. !

البروفة .. والراحة .. !

ومن المشاهد التي لاتنسى ، في زيارة فتيات الروكيتس منظر (البروفة) .. فان السرعة التي تتعلم بها الفتيات على النغم الموسيقى الخطوات الجديدة والحركات الرشيقة ، والانثناء .. لما يلفت النظر حقا ..

ويمنحن اثناء ذلك استراحة عشر دقائق .. فترى بعضهن وقد استلقين ارضا على ظهورهن ، وبعضهن ، وقد ارتمين على المقاعد الواسعة وجلسن على اقدامهن ، كما ترى السجاير وقد اخذت تشعل بسرعة .. وفي وسط ذلك كله ترى بعضهن وقد عمدن الى تطريز (التريكو) بأيديهن ..

الزواج .. مباح .. !

انهن في صحة تامة ، واجسام قوية . ولا يلزمهن احد باتباع نظام معين للطعام وكل واحدة منهن تأكل ماتريد وقدر ماتريد .. ما دام عملها لا يتأثر بذلك

ان اقل اسراف او نقص في الطعام واقل اسراف في السهر ، واقل مشغولية في البال ينعكس اثره على عمل كل منهن

وقد يدهش القارىء اذا عرف ان الزواج ليس محرما على فتيات « الروكيتس » ، وان بعضهن متزوجات فعلا .. ..

قال لي « الجنرال » وهو ينظر اليهن بزهو وفخار :

ـ انني أتحدى اي انسان أن يميز المتزوجات من بين هؤلاء .. !

وحاولت أن اقبل التحدي .. وتقدمت واشرت الى فتاتين ، فارتفعت الاصوات بالضحك .. وهز الجنرال رأسه اسفا لفشلي ..

سعادة شاملة

عدت بعد هذه الزيارة افكر في ذلك الاستعراض الحي الذي يقام ٣٦٥ يوما في كل عام على مسرح « راديو سيتي » ولم يحدث يوما أن لوحظ عليه أي ضعف او فتور او نقص ..

هنا ، في هذا المكان ، تفعل كل واحدة من الفتيات ماتريد .. وهي تبذل أكبر جهد في الاداء .. وكل من يزور المكان يسعد بالمشهد الجميل .. وكانت نتيجة ذلك سعادة حقيقية للجميع ..

فرج جبران

وحدى .. ومع الآخرين .!

بقلم : انيس منصور

ما هو الموت ؟

انني لا اخاف المـوت ، لانه حقيقة ، ولا بد منه ..

ولكن أخوف ماأخافه هو أن اموت على دفعات ، وان اموت قطعة قطعة .. أن أموت ببطء .

ان الموت البطىء هو الشيخوخة .. حين تتعطل يداي فلا اكتب ، وترتعد رجلاي فلا امشي ، وتفرغ فكاي من الاسنان فلا امضغ ، ويضعف بصري فلا ارى ، وتثقل اذناي فلا اسمع ، ويدق قلبي فلا يضرب الا دما اكثره ماء وبنسلين .. ثم تضعف عزيمتي فلا استطيع ان اتعجل نهايتي فاموت بيدي ، وانما اظل حيا ، ارقب الجليد يتمشى في أوصالي ، وارى ملابسي تتحول الى اكفان ، وسريري يتحول الى نعش ، ولا استطيع ان ادفع شيئا من ذلك ، ولا ان أفهم شيئا من ذلك !

ما هذه النهاية ؟ لا ادري !

ولماذا هذه النهاية ؟ لا ادري !

ان الشيوخ ينتظرون هذه النهاية ، ومع ذلك تجيء متعثرة متأخرة ، ويغفل عنها الشبان ، فتباغتهم .

ان الموت انطفاء لضوء ، وخمود لنار .. كما يحدث تماما عندما تركب الترام ، ثم تخرج «السنجه» عن السلك ، فاذا الترام يقف ، واذا الضوء ينطفىء ؟ او كما يحدث عندما تركب «الاسانسير» ثم يفتح احد الابواب ، فاذا « الاسانسير » يعلق في الفضاء دون ان يدفع شيئا ؟



ولكن لماذا تخرج « السنجه » عن السلك ، ولماذا يفتح الباب ؟ ان احدا لا يدري !

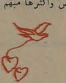
ويزمر الكمساري فلا يتحرك الترام ، ويصفق البواب ، فلا يتحرك الاسانسير !

الحياة فنجان ..!

انت حي وانا حي .. ولكن ماذا تعرف انت ، وماذا أعرف انا في حياتي المقبلة ، عن السنين التي سأعيشها على ظهر الارض وبين الناس ..

اننا جميعا نتفاوت في رؤيتنا للاشياء فمن الناس من لهم عيون قوتها ستة على ستة وآخرون ستة على تسعة وآخرون لايرون الا بمنظار غليظ ، ومن الناس من لا يرى حتى بهذا المنظار الغليظ ، وانما يرى سماعا ، يرى بآذان الآخرين ... وهكذا فانا افكر في يومي ، وانت تفكر في يومك وغدك ، وغيرنا يستطيع ان يفكر في العام المقبل ، أو في العامين المقبلين ، او في الاعوام العشرة المقبلة .. ولكن احدا مع ذلك لا يستطيع ان يرى مستقبله كله بوضوح مهما كان بصره قويا ..

وذلك لان المستقبل ليس شيئا ثابتا ، انما هو يتجدد لحظة بعد لحظة ، وتجيء سطوره بعضها فوق بعض ، وتفرك عينيك ، وتقرأ وتقرأ .. ولكن لن تستطيع ان تقرأ الا كلمات متناثرة اكثرها غامض واكثرها مبهم ..



وانا وانت وغيرنا ، كلنا يقلق على مستقبله ، القريب والبعيد ، ويتمنى لو كانت حياته كلها فنجانا يعرضه على قارئة الفنجان فتروي له ما يحدث له .. او لو كانت حفنة من الرمل يلقى بها امام قارئة الرمل ، أو لو كانت مجموعة من أوراق اللعب تعبث بها قارئة الورق ، او لو كانت كفا واضحة الخطوط ، ناطقة الالفاظ ..

اذن لعرفت مستقبلي ، واسترحت من قلق لا يسكن ، وخوف لا يهدأ ..

ولكن الحياة سلسلة من الفناجين تمتلىء وتفرغ ، وتعتدل وتنقلب ، وتقرؤها العرافة ، فتقول كلاما ، وتقرؤها عرافة اخرى فتكذب سابقتها .. وهكذا حياتي كلها فنجان ينتقل من يد الى يد ، وكذبة تنفيها كذبة اخرى ! ..

المطرب « سوتو »

مات في الاسبوع الماضي مطرب سويسري اسمه « سوتو » مات وهو يستمع الى احدى أغانيه في الراديو . وكانت الاغنية تقول :

مأأجمل الحياة ، مأأجملها ،
على الجبال ، ما أجملها ،
وفي البحيرات ، مأأجملها ،
ومع حبيبي ، مأأجملها !

ومات المطرب وهو يضحك ، من هذه الاغنية ، أو يضحك من القدر الذي يسمعه نفسه يتغنى بالحياة وهو يستقبل الموت !

ان سوتو لن يموت على لسان ، ولن ينمحي صداه من اذن ، لقد مات وحده ، والانسان يموت وحده ، ويموت موتته هو لا يشاركه فيها أحد ..

ولكن عندما يحزن انسان سيغني لسوتو ، وعندما يفرح انسان سيغني لسوتو .. ويرقص معه ، ويعيش له ، ويحلم به . وفي الليل ، وفي النهار ، وتحت «كباري باريس» ـ كما يقول في احدى اغنياته .. وعلى « رموش بحيرة جنيف » ـ كما يقول في أغنية أخرى !

سيعيش سوتو نغما ، وحلما وأملا ، وانسا ، وحبا وقبلة حارة ، وخفقة عالية .. ولكنه مات جسما ، مات يضحك مما قال ، يضحك من السعادة التي أعطاها ثم حرمها ، والحياة التي منحها ونزعت منه ..

انه يضحك من «سوتو» الذي عاش ومن «سوتو» الذي مات !

***

الغيرة

أعرف صديقا كان يحب فتاة حبا شريفا وكان يغار عليها غيرة شديدة .. لم أر لها مثيلا في حياتي . ولكنه لم يكن ضيق الافق ، ولم يكن غبيا .. وانما كان مخلصا في حبه ، وكنت أعلم ان هذا الحب سينتهي بالزواج .

ولكن علمت منذ اسبوعين فقط ان الفتاة هجرته ، وانها أحبت رجلا آخر .. وتزوجته بعد ان تركت صديقها الاول بأسبوعين اثنين .. ودهشت لهذا الامر ، وحاولت أن أفهم السر منه فلم أفلح ، ورحت أستنتج . ولكني لم أصل آخر الامر الى شيء يقنعني .

وقابلت هذه السيدة وسألتها عن حقيقة الامر .. وكيف انتهى الحب العنيف الى هذا الانفصال الابدي ؟

فقالت : انه يحبني فعلا .. وأنا احبه كذلك .. ولكنه «فلاح» ... فهو شديد الغيرة ، ولا يعرف لها حدودا .. فهو لايريد ان يحدثني أحد ، ولا أن أرى أحدا ، ولا أن يراني أحد .. وانما يريدني خالصة له وحسب .. وأعتقد أن الحياة ليست كذلك .. فليست هي البيت ، وليست هو وحسب ـ وانما الحياة رجال ونساء وجيران وجارات ـ وحفلة اقيمها في بيتي وأدعو لها صديقاتي وأصدقائي ، وحفلة يقيمها الاصدقاء وأخرج اليهم ، أتحدث اليهم ، ويتحدثون الي .. فلم أطق حبه ، لانه قيود ولانه أسوار عالية ، ولانه حرمان مستمر !

وعرفت صديقا منذ ثلاث سنوات ، ولم أعد أراه الآن .. هذا الصديق تعلم في أوروبا وعاش كما عاش أهلها .. حرا واسع الافق .. وقد أحب فتاة مصرية من أسرة ارستقراطية ، ثم خطبها ، ووضع خاتما ذهبيا في يده اليمنى وفعلت هي كذلك ..

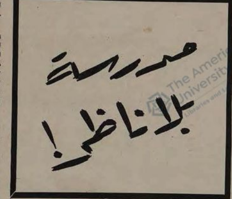
وحين أراد أن ينقل خاتمه من يده اليمنى الى يده اليسرى سقط منه الى الابد .. وطلبت الفتاة أن يفسخ خطبتها ، وأصرت على ذلك . ولم يفهم هو هذه المشكلة ، ثم قبل آخر الامر ..

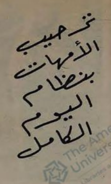
وتزوج هو فتاة فرنسية ، وتزوجت هي أحد أقاربها الذي كان في انتظارها مدى حياته .

ولقيت هذا الصديق ووقفت منه على هذه القصة .. قال : لقد كنت واسع الافق ، وكنت أصحبها الى كل مكان أذهب اليه .. الى السينما الى النادي الى الكازينو .. ولم تكن تعرف الخمر ، فجعلتها تشرب الخمر ، وترقص معي ومع غيري .. كل ذلك سرا دون أن يعرف أبواها .. لقد تعودت ذلك في أوروبا .. وأردت أن أجعل حياتي في مصر امتدادا لحياتي في أوروبا .. ولكنها هي التي جعلتني أحس بعنف انني في مصر وانني في حي شبرا بالذات .. لقد كانت شديدة الغيرة .. وقد حاولت ان أثنيها عن كثير من أفكارها التي لامعنى لها .. ولكن فشلت .. انني أحبها مع ذلك ، وهي أيضا تحبني !

ان الحب نوع من الالوهية .. فالمعبود لايقبل ان يعبد غيره .. ولكنه يغفر مادون ذلك لمن يشاء !

أنيس منصور





الاسكندرية ـ مكتب آخر ساعة :

اجتمع ثمانون من أمهات تلاميذ احدى المدارس فى الاسبوع الماضى للنظر فى موضوع اليوم الكامل فى المدارس الذى قرره الاستاذ اسماعيل القبانى وزير المعارف

وسئلت الامهات :

ـ ما رايكن فى اليوم الكامل ، هل تعارض احداكن فيه ؟

فاجابت الامهات فى صوت واحد

ـ لا ، بل نحن نوافق على هذا النظام!

وهذا الترحيب الاجماعى الذى يرتفع لاول مرة فى مدرسة حكومية منذ اقر برنامج اليوم الكامل يكشف عن سرهذه المدرسة التى تعد الاول من نوعها فى مصر !

انها مدرسة لاناظر لها ، فليس فيها انسان يخشاه التلاميذ ،وفيها تمنع جميع وسائل العقاب .. لاضرب ولا حرمان من الطعام ، ولا أى وسيلة أخرى من وسائل التعذيب ..! وتشرف على شئونها لجنة من خمسة أساتذة من بينهم سيدة حصلت على ماجستير فى علم النفس.

فى اليوم الاول لافتتاح الدراسة فى المدرسة الملحقة بمعهد التربية العالى ، لم يصطف التلاميذ صفوفا منتظمة ليتوجهوا بعد ذلك الى الفصول وانما دخل الاطفال وأمهاتهم الى الفناء حيث تناولوا الشاى سويا ثم شاهدوا فيلما ثقافيا وانصرفت الامهات بعد ذلك وبقى التلاميذ وحدهم فى هذه المدرسة الابتدائية التى تضم فصلين ثانويين .

واقبل الصبية فى اليوم الثانى ليمضوا نصفه فى حجرات الدراسة والنصف الآخر فى الفناء يلعبون ـ كمايشاءون ـ كرة السلة وكرة القدم والفولى بول

وفى اليوم الثالث قيل للتلاميذ ستنقسمكم الى أسر عرابى ومصطفى كامل ومينا ووزع الطلبة على هذه الاسماء التى تجمع بين التاريخ القديم والحديث فتعارفوا وبدأت الصداقة بينهم تزداد نموا .

ولم ير التلاميذ فى الاسبوع الاول مايبغض المدرسة الى قلوبهم فاحبوها وازداد تعلقهم بها عندما قيل لهم نريد أن يتولى حفظ النظام بينكم بوليس تنتخبون أعضاءه ، وأجريت الانتخابات فى حرية تامة ـ ففاز بعض الطلبة وعلقت على أذرعتهم شارات حمراء دلالة على أنهم من جنود البوليس !

وكان الاسبوع الثانى حافلا بأوجه النشاط المختلفة .. قام الطلبة وآباؤهم برحلة الى العجمى وأقيم معسكر آخر بضاحية المندرة ليتعلم التلاميذ الاعتماد على أنفسهم فى حياة الخيام وطلب اليهم أن يكتبوا خطابات الى أقاربهم البعيدين وياخذهم مدرسوهم الى مصلحة البريد ليروا كيف تجمع الخطابات وكيف توزع لان المدرسة تؤمن بأن التعليم العملى خير من كل شىء .

وفى نهاية الشهر عقدت السيدة فوزية دياب ـ وهى المدرسة الوحيدة فى مصر التى تقوم بالتدريس فى معهد عال للتربية ـ عقدت مؤتمرا للامهات حدثتهن فيه بصراحة عن مشكلات التلاميذ ، وأجابت عن جميع أسئلتهن وطلبت من كل منهن أن تكتب اليها فيما يصادفها من مشاكل أو اذا وجدت من ابنها اهمالا فى اداء الواجبات المدرسية .

وبعد فهذه هى المدرسة الوحيدة التى لم يرتفع فيها صوت أم واحدة بمعارضة نظام اليوم الكامل ، مدرسة توحد فيها الزى فلا تتوالد عند الطفل عقد النقص والحقد وتهتم المدرسة بالتعليم العملى لا النظرى وتتوافر لكل تلميذ فيها الحرية فى أن يلعب كما يشاء فى ساعة الظهيرة .

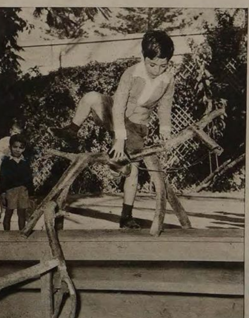
.. وهى مدرسة يتمنى الكثيرون ـ لا الاطفال وحدهم ـ أن ينضموا اليها لانها ليست كالصناديق الضيقة التى تأبى وزارة المعارف الا أن تطلق عليها كلمة مدرسة !

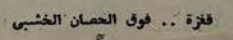


التلاميذ يلعبون فى فناء المدرسة .. انهم احبوا مدرستهم .

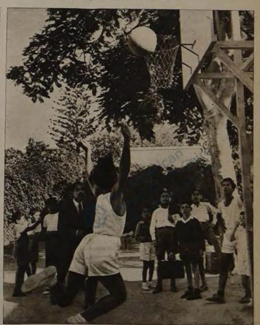


الامهات .. يستمعن الى ناظرة المدرسة





قفزة .. فوق الحصان الخشبى



التلاميذ يلعبون كرة السلة



عربة سكة حديد كاملة معباة بالاخشاب مقدمة من شركه ابناء انطونيوس باسيلى مساهمة منهم للاجئين المشردين من ابنـــاء فلسطين الشهيدة





طالبة من المدينة واطفال من الريف

درس .. تحت المظلة لفتيات القرية

«كعب الخير» تصنع بلوفر لعويس

استيقظ سكان الباجور ومناوهله صباح الجمعة الماضى ليجدوا عشرات الخيام والمظلات قدنصبت حول القريتين!

ولم يكن الجيش الذى يحاصر القريتين من حاملى المترليوزات اوالمدافع الرشاشة .. بل كان جيشا ناعما من اجمل فتيات القاهرة .. طالبات المدارس الثانوية والمعاهد الفنية !

لقد هجرن فراشهن الدافىء ، وتركن القاهرة بما فيها من صخب واضواء ، وزحفن الى الريف ، يساهمن بنصيب فى النهضة الجديدة .. انها المرة الثالثة التى توفد فيها مراقبة الفتيات بادارة النشاط الاجتماعى بوزارة المعارف ، فوجين من الطالبات للتدرب على الخدمة الاجتماعية . ويتالف كل فوج من عشرين طالبة ترافقهن مشرفتان . . ويعسكر الجميع طول النهار فى القرية ، يرشدن اهلها الى الوسائل الصحية والاجتماعية ويعلمن « كعب الخير » و « ست الدار » و « عين ابوها » كيف ترسم لوحة تزين بها « صالون » الدوار ! او كيف تنسج « بلوفر » لعويس وحمدان ! او كيف تحافظ على رشاقة جسمها بألعاب الجمباز !

وتقول المشرفات على هذه الافواج ـ من مفتشات المعارف ـ انه اذا نجحت هذه التجارب ، امكن تعميم هذه البعثات فى كل القرى التى تعيش فى شبه عزلة عن المدنية ، لتصبح قرى نموذجية ، يحس اهلها طعم الحياة !

وتقول المشرفات ايضا : ان هذه التجارب قد نجحت نجاحا هائلا فى اوربا وامريكا ، وانه لا بد من وصل المدرسة بالمجتمع الخارجى عن طريق التعليم فى المخيمات ، حيث تعيش الطالبات فيها ٢٤ ساعة فى اليوم ، بدلا من اربع او خمس ساعات فقط فى المدرسة !



طالبة تسرى عن احدى الوالدات

بالاسكندرية

الأستاذة فاتن على مسرح الجامعة



(فاتن) الجارية الحسناء تقول لسيدها لقد اكتشفت المؤامرة

الجيل الجديد من النجوم الصغيرة فى انتظار رفع الستار

دهش الناس حينما علموا أن « فاتن حمامة » لم تسافر مع قطار الرحمة الى الصعيد فى الأسبوع الماضى .. كما كان مقررا من قبل .. وان زوجها (عز الدين ذوالفقار) استقل وحده القطار !

ولكن الدهشة لم تلبث ان زالت عندما وقفت « فاتن » على مسرح الأزبكية تؤدى دورها فى حفلة (كلية العلوم) التى خصص دخلها لمساعدة أسر الشهداء .. وظهر أنها أجلت سفرها لتتمكن من الاشتراك فى هذه الحفلة .. وفى اليوم التالى كان القطار يحمل فاتن وعماد حمدى الى أسوان .

عودة .. وحنين

.. وقد عادت « فاتن » مرة ثانية الى أضواء المسرح الجامعى بعد ثلاثة أعوام اختفت فيها بين بلاتوهات الاستديو وكانت فاتن تبدى دائما شوقها الى المسرح خلال السنين الماضية فلما عرضت عليها كلية العلوم الاشتراك فى هذه الحفلة الخيرية رحبت بالفكرة وأعلنت تطوعها للعمل بدون أجر .. ويقول الاستاذ أنور محمد (مخرج الفرقة الجامعية) : أننا عرضنا الاشتراك معنا على فاتن وزوزو حمدى الحكيم .. ولكن زوجها قد حرم عليها الظهور على المسرح وأنها تأسف لأنها لن تساهم فى التمثيل مع الفرقة .. أما فاتن فقد خافت فى أول الأمر وترددت فى القبول لأنها احتجبت عن المسرح مدة طويلة .. ولكن حنينها اليه طغى عليها أخيرا .. ورأينا أن نستبدل بزوزو الحكيم السيدة « سميحة ايوب » التى تطوعت — هى الأخرى — للعمل مع الفرقة « ومن الطريف أن فاتن قد ألغت عقدين مع شركات السينما بسبب هذه الحفلة وواظبت على حضور التدريبات يوميا حتى أنها كانت تذهب اليها قبل حضور المخرج نفسه » !

« الاستاذة فاتن »

.. وتضحك فاتن وهى تقول : أنها ظلت تستعد لهذا اليوم منذ عدة أسابيع « ولأول مرة حفظت دورا تمثيليا » والواقع ان أعصابها كانت متوترة للغاية قبل رفع الستار بدقائق وكانت تقرأ الفاتحة ثلاث مرات قبل كل فصل تمثيل .. وأخيرا . واجهت فاتن الجمهور بعد غيبة ثلاثة أعوام ودوت القاعة بالتصفيق وانهالت الورود والأزهار عليها من الألواج والبناوير ، وضحك الجمهور حينما هتف أحد طلبة الجامعة : تعيش « الاستاذة » فاتن !

الفجرية .. المخلصة

.. وهدأت الضجة وبدأ الجمهور يشاهد مسرحية (فى سبيل الوطن) .. وقد قامت فاتن فى هذه المسرحية بدور فتاة غجرية مخلصة لسيدها « أبن الحاكم » برانكومير الذى يبيع بلاده الى سلطان الاتراك تحت اغراء وتهديد زوجته الحسناء ولكن أبنه يكتشف المؤامرة بفضل جاريته الفجرية المخلصة .. فيقتل أباه ويتحمل خطأه .. فيخلد الشعب أسم الحاكم الخائن ويحكم بالأعدام على الأبن البرىء .. فلا تطيق جاريته (فاتن) رؤيته فى هذا العذاب فتقتله ثم تقتل نفسها وتسدل الستار على دقات الكنيسة وصلوات الغفران من الشعب على أرواح هذه المخطئين . ! وكانت الرواية كلها تقوم على هذه الجارية المخلصة وأبن الحاكم .. ولذلك نجحت فاتن فى ابراز مواهبها التى تتفق مع هذا الدور وعلى العكس كان بقية الممثلين « نائمين » طوال المسرحية .. وكانت النتيجة أنه لولا (فاتن حمامة) لما كانت هناك (مسرحية) !

« بوصلة احسن »

.. وكادت (فاتن ترقص طربا بعد أسدال الستار على الفصل الأول .. فقد أستمر تصفيق الجمهور حوالى ثلاث دقائق

.. وما كادت تدخل حجرتها حتى فوجئت بطالبات الجامعة يحاصرنها وأنهالت القبلات على معبودتهن (فاتن) وتقدمت احدى الطالبات منها وهى تقول : .. انا أحتج على دورك فى فيلم (الاستاذة فاطمة) .. «لأنك خسرت سمعة الحقوقيات » ! وسألتها « فاتن » : طيب انت اسمك ايه .. ؟ فضحكت الطالبة وهى تقول : أنا أسمى « فاطمة » وفى الليسانس .. !

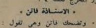
.. وقبل ابتداء الفصل الثانى لاحظت (فاتن) أن زميلتها سميحة أيوب تلبس ساعة ذهبية فى يدها .. مع أن ملابسها اغريقية .. فقالت لها : انت مش تلبسى ساعة .. البسى (بوصلة) .. !

.. هل تعود ؟

وخرجت « فاتن » من المسرح والدموع « دموع الفرح » تطفر من عينيها من هذا الأستقبال الذى لم تشهده منذ أن قامت بدور البطولة فى مسرحية (حلاق أشبيلية) التى قدمتها كلية الطب سنة ١٩٤٩ .. خرجت تفكر فى العودة الى المسرح مرة أخرى ولكن مع فرقة حقيقية ...



فاتن وسميحة أيوب .. الاستعداد بالماكياج



فن التنكر على الشاشة



عبد العزيز خليل : على مبارك



زينب صدقى : جولييت آدم



انور احمد : مصطفى كامل

محمد الطوخى : عبد الله النديم



ظهرت فى أفق السينما المصرية بوادر تبشر بنجاح « فن التنكر » أى الماكياج ، وذلك على أثر ظهور فيلم « مصطفى كامل » أول فيلم مصرى تاريخى كامل . يحيى على الشاشة أبطال تاريخنا الحديث، من أمثال مصطفى كامل ومحمد فريد وعبدالله النديم وعلى مبارك وبعض ممثلى الاستعمار البريطانى فى مصر مثل كرومر وكتشنر ، وهذا فى الوقت الذى يجرى فيه اخراج فيلم يصور حركة التحرير ، وهو فيلم « الله معنا » الذى يظهر فيه الرئيس اللواء محمد نجيب وهيئة الضباط الاحرار والملك السابق وحاشيته وأعوانه ، حيث نرى على الشاشة فى هذا الفيلم بعض الشخصيات المعاصرة التى نراها كل يوم على مسرح السياسة ونطالع صور أصحابها على صفحات الصحف .

وفى الواقع أن مهمة الماكياج فى هذا الفيلم مهمة شاقة عسيرة ، لانها تتطلب من القائم بها أن يخلع على شخصياته الصناعية المستعارة أدق ملامح وصور أشخاصها الحقيقيين الذين نعرفهم جيدا . ومن هنا ستكون مهمة الماكياج فى فيلم « الله معنا » بمثابة امتحان لهذه الصناعة الناشئة فى مصر .

الشاب يصير شيخا فى بضع ثوان

وصناعة الماكياج تجمع بين قواعد فنى الرسم والنحت ، لانها تعتمد على تكييف الوجوه وابراز ملامحها حسب ماتقتضيه طبيعة الشخصيات المرسومة فى سياق القصة سواء كانت شخصيات شريرة أو خيرة أو شخصيات شباب أو شيوخ ، فان ريشة الماكيير تستطيع برسم خطوط صغيرة على الوجه أن تتلاعب بالأعمار وتجرى بالزمن عشرات السنين الى الامام او الى الوراء فى ثوان معدودات ، كأن تجعل من ابن العشرين شيخا عجوزا فى الثمانين ، او تعود بالشيخ العجوز الى سن الشباب ، وهذا العمل يخضع لقواعد فن الرسم والنحت ، مع فارق بسيط وهو أن ميدانى الرسام والمثال هما الورق والطين بينما ان ميدان الماكيير هو وجه الانسان !

٣٢ لونا

ويبلغ عدد الالوان التى يستعين بها الماكيير فى صناعته حوالى اثنين وثلاثين لونا من بينها عشرة الوان أساسية للوجه والالوان الاخرى لتوضيح الملامح والظلال ، تضاف الى تلك الالوان بعض العجائن التى تشبه مادة الصلصال وتحتوى على مادة كاوتشوكية تشتمل على لون من الالوان العشرة الاولى ، كما يستعان أيضا بمادة الكاوتشوك الخام فى ابراز بعض زوايا الوجه بالشكل المطلوب .

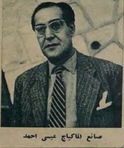
وعندما أراد أحمد بدرخان اخراج فيلمه التاريخى الاول « مصطفى كامل » عقد مسابقة بين عدد من صانعى الماكياج على رسم شخصيات هذا الفيلم رسبوا فيها جميعا ماعدا ماكيرا واحدا هو الذى قام بتنفيذها فى هذا الفيلم وفى فيلم الله معنا وهو عيسى أحمد .

يهرب من المدرسة

وقصة صانع ماكياج تلك الشخصيات التاريخية المعروفة فى هذين الفيلمين تبدأ عندما هرب من مدرسة الصنائع بالمنصورة حيث كان يدرس فيها صناعة الخراطة ليلتحق بفرقة مسرحية كانت تزور المنصورة فى ذاك الوقت وظل يعمل فى تلك الفرقة ممثلا حتى اجتذبه فن الماكيير فتتلمذ على يدى صديق له ايطالى ، ولكن هذا العمل لم يكن يقوم بنفقاته فاشتغل فى محل توماس فوسكو برمل الاسكندرية للتجميل والماكياج وصنع « الباروكات » أى الشعر المستعار ، حتى التقى بالمرحوم نجيب الريحانى أثناء قيامه باحدى رحلاته التمثيلية فى مدينة بور سعيد وكانت السينما الصامتة قد بدأت تظهر فى مصر، فأخذ الريحانى ينتقد صناعة الماكياج فى السينما المصرية بأسلوبه اللاذع المعروف ، مما جعل هذا الشاب يفكر فى دراسة الماكياج على أصوله وقواعده ، فسافر الى باريس لدراسته هناك ، ولكن ميزانيته المالية المحدودة لم تسمح له بالبقاء هناك أكثر من شهر ونصف شهر ، ثم عاد بعد ذلك الى مصر ليقوم بعمل ماكياج فيلم « ملكة المسارح » أول فيلم استعراضى انتجته بديعه مصابنى ، ومنذ ذلك الوقت بدأ عيسى يشق طريقه كماكيير فالتحق بستديو مصر ومكث فيه حتى عام ١٩٤٢ . وقام بعمل ماكياج مايزيد على مائة وخمسين فيلما ، تشتمل على شخصيات مختلفة متعددة الصفات والاشكال .

وعيسى أحمد يعمل الآن مدرسا لمادة الماكياج فى المعهد العالى لفن التمثيل . فى الوقت الذى لم يتلق فيه دراسة هذه الصناعة فى المدارس أو الجامعات وانما حصل عليها بالتجربة والمران والاجتهاد .

فؤاد فهيم : لورد كرومر



صانع الماكياج عيسى احمد



انور احمد فى مصطفى كامل وعباس رحمى فى محمد فريد



قبلة وداع لعام ١٩٥٢

. . كان روبنسون كروزو يحسب الايام والسنين بخط يرسمه على شجرة فى جزيرته المهجورة .. لقد كان كل عام جديد لايعدو أن يكون خطا بسكين على شجرة .. فتتوجع قشرتها ، ويتحطم نسيجها .. وتذرف الشجرة دمعة أو دمعتين من عصارتها .. وتنتهى المشكلة عند هذا الحد .. !!

ولو كانت الاعوام والايام خطا أو خطين كما فعلت سكين روبنسون كروزو .. لهان الامر ، ماكانت هناك مشكلة وماكان هناك ألم ، ولاأمل ، ولاقلق ، ولايأس .

لقد كان روبنسون كروزو يعيش وحده فى جزيرة خالية أما نحن فليست لنا هذه الجزيرة ، انما نعيش دائما مع الناس . . وفى خوف من الناس .. وعلى أمل من الناس . فكم من الآمال تحققت على غير ماتريد . وكم عقبة كانت حبة فصارت قبة . . كل ذلك فى لمحة عين .. وكم مرة بدأنا الطريق ثم توقفنا فى منتصفه نميل يمينا أو نميل يسارا ، ولانخطو الى الامام .. !!

وكم مرة تعلقت ابصارنا بهدف أعلى اتضح لنا بعد طول المطاف الخطا الذى وقعنا فيه ، ولكن بعد فوات الفرصة ..

فاذا ماتعانقت عقارب الساعة هذه الليلة .. واذا ماسمعت الطبول تدق .. والصيحات تنطلق .. ايذانا بميلاد العام الجديد .. فاذكر كل هذا واذكر مامر بك من محن ، وماحققت من آمال وماتحملت من آلام ، وماكنت تعتقد أنك ستكونه خلال العام المنصرم .. وماصرت اليه فعلا .. واذكر بعد الشقة بين ماكنت تنتظره ، وبين ماانتهيت اليه .. واذكر فى غرة هذا الاحساس الجارف كم عزيزا فقدته ، وكم حبيبا التقيت به ، وكم صديقا فجعت فيه .. وكم عدوا ضممته الى صفك .. !!

وفى غمرة هذا الحساب العسير ، لاتدع اليأس يتسرب الى قلبك ، ولاتدع الابتسامة تفارق ثغرك فبقدر مالقيت من آلام ، بقدر ماتحقق لك من آمال ، وبقدر مافقدت من صداقات بقدر مااكتسبت من تجارب ..

والآن قم واطو هذه الصفحة واذكر أن الضوء يتلو الظلام ، وهاهوذا نور العام الجديد يغمرك فابتسم له واستبشر به ودعه يضىء الطريق لك واضحك له ، بل ضج بالضحك فانه يحمل بين طياته أملا جديدا ..

فلتكن طروبا ، فان الفرح سيواتيك فى هذا اليوم السعيد من العام الجديد ، وأسرع وامدد يدك الى جيبك واخرج قلمك واكتب على ورقة بيضاء هذا الرقم ١٩٥٢ وقبل الورقة قبلة الوداع . .

حمدى فؤاد



المسرح فى أسبوع

● عقدت لجنة ترقية الموسيقى اجتماعها الاول بنادى ضباط الجيش هذا الاسبوع وحضر الاجتماع جميع أعضاء اللجنة وهم أم كلثوم وعبد الوهاب والقصبجى والسنباطى والدكتور الحفنى والدكتور شرف والشجاعى وعبد الحليم على والصاغ شفيق ابو عوف

وتقرر فى هذا الاجتماع الحصول على موافقة المسئولين على تنفيذ المطالب التى تتقدم بها اللجنة بحذافيرها من توفير المال الذى تتطلبه وسائل النهوض بفن الموسيقى ومنح الاعانات اللازمة أسوة بالمسرح حتى يمكن للجنة مباشرة مهمتها

وقد أرسلت اللجنة خطابا الى ولاة الامور بهذا القرار ودام الاجتماع ساعة ونصف ساعة .

● تقيم نقابة الموسيقيين حفلة يوم ٨ يناير بمعهد فؤاد الاول للموسيقى العربية يشترك فيها اسماعيل يس وجلال حرب وثريا حلمى وهدى سلطان وسيخصص دخلها لتدعيم مالية النقابه

● تنتظر المطربة نجاة على حادثا سعيدا وقد عرض عليها فريد غصن القيام معه برحلة فى الاقطار الشقيقة فاعتذرت لهذا السبب .

● تعود السيدة فتحية احمد من الاسكندرية فى خلال هذا الاسبوع وكانت قد سافرت فى شهر يونيو الماضى لقضاء فصل الصيف ونزلت ضيفة على شقيقتها المطربة مفيدة احمد

● انتهت نقابة الموسيقيين من اعداد قانونها الجديد وقد استغرق اعداده شهرين .

● وافق مجلس ادارة نقابة الموسيقيين على قبول الاستقالة التى قدمها محمود الشريف من عضوية المجلس وقد انتخب عطية شرارة بدلا منه وكان قد حصل فى الانتخابات التى أجريت يوم ٢١ اكتوبر الماضى على ٥٨ صوتا

● بلغ عدد القطع الموسيقية المقدمة فى مباراة السلام الوطنى الى الآن مايزيد على ٦٠ قطعة .

● استقال محمود اسماعيل وكيل نقابة ممثلى المسرح والسينما وقد كان من أول الثائرين على مجلس الادارة السابق

● قبض ساعى معهد فؤاد الاول للموسيقى فى الاسبوع الماضى على شاب وهو يحاول أن ينتزع (حنفية) حديقة المعهد .. وادعى الشاب أنه طالب بالفرع المدرسى بالمعهد .. ولكن الساعى سلمه الى قسم الازبكية وهناك تبين انه من أرباب السوابق !

● بدأت محطة اذاعة لندن تستأنف نشاطها وذلك بأن طلبت من بعض الفنانين والادباء التعاون معها .. وكانت هذه المحطة قد نقلت استوديوهاتها من القاهرة الى بيروت عقب اعلان الغاء معاهدة ١٩٣٦

● رشح محمد الغزاوى مدير الادارة الفنى بمراقبة المسرح المدرسى ليكون مراقبا عاما للمسرح بدلا من زكى طليمات الذى قبلت استقالته . ومحمد الغزاوى خريج معهد التمثيل بلندن وهو فى الدرجة الرابعة .



اجتماعيات

بذخ زمان

كعادة المجتمع فى اقتناص المناسبات، وخلقها ان لم توجد .. اخذ على عاتقه هذا الاسبوع ان يساهم فى حفلات عيد الميلاد وتوديع العام الذى تشرق شمسه اليوم (الاربعاء) على ساعاته الاخيرة .. وعيد الميلاد عيد أوروبى ، ولكن بهجته كانت تفلح دائما فى أن تفرض نفسها على أجواء المجتمع فى كل بلاد العالم !

وقد كان لظروف هذا العام أثره فى الاحجام عن الحفلات الكبيرة ، والاكثار من الحفلات البسيطة التى يستعيض فيها الحضور بالتهريج والضجيج عن البذخ والاسراف !

ولم يمنع هذا بطبيعة الحال أن تقام حفلات عامة كبيرة فى « الاسكرابيه » و «النايت كلوب» بمصر الجديدة .. حيث أحيا اوركستر بوب عزام سهرة استمرت الى الصباح

الشموع المختلجة !

ومن أنجح الحفلات التى اقيمت الحفلة التى تعاونت على تقديمها فتيات جمعية الشابات المسيحيات .. اذ دفعت كل واحدة منهن خمسين قرشا لها ، ومثلها لزميل لها ، وتعهدن بالاشراف على سهرة رائعة فى حدود التكاليف التى جمعتها .. وتم تناول العشاء السخى على ضوء الشموع المختلجة ، وأغانى الفتيات ..

حب السلام ..

واختار الدكتور محمد حسين هيكل أن يقضى فترة الاعياد فى الهند .. فحزم حقائبه ليسافر الى هناك اليوم . حيث يحضر مؤتمرا يعقده انصار فلسفة غاندى ومريدوه ليبحثوا ، ويعلنوا على الناس ، مذهب غاندى فى حب السلام

وقد طلب أصحاب المؤتمر من الدكتور هيكل أن يلقى بحثا عن غاندى .. وسيكون واحدا من اثنين فقط من الشرقيين طلب منهم هذا البحث . اما الثانى فهو حكمت على خان الفيلسوف الباكستانى المعروف .

كما سيلقى اثنان ممن حازوا جائزة نوبل بحوثا فى هذا الموضوع

درجة الشرف الممتازة

وكانت الآنسة عطية الله هيكل كريمة الدكتور هيكل تتمنى أن تصحب والدها فى رحلته هذه ، لولا أن الجو الآن غير مناسب .

وعطية الله حازت فى عام واحد شهادة الليسانس فى الآداب بدرجة الشرف الممتازة ، وشهادة الليسانس فى الحقوق الفرنسية بدرجة الشرف الممتازة .

وهى تتكلم الفرنسية بطلاقة الباريسيات ، وتناقش أحدث الآراء الفلسفية ببديهة حاضرة ، مثلها الاعلى ماثل دائما — فى خواطرها — فى صورة ابيها ..!

حفلة لم يحضرها الداعى

وكانت آخر حفلة أقامها الاستاذ فتحى رضوان بصفته وزيرا للخارجية بالنيابة — قبل أن يحضر الدكتور محمود فوزى من لندن — هى الحفلة التى اقامها فى سميراميس تكريما للوزير شبلى المفوض .

وفى اللحظة الاخيرة حدث ما دعا الاستاذ فتحى رضوان الى الاعتذار ، وحضر بدلا منه وكيل الخارجية الاستاذ عبد الرحمن حقى .

ساندويتش فى الصحراء ..

ولم يكن وزير الخارجية بالنيابة هو الرجل الوحيد الذى أقام المأدبة ، ثم لم يحضرها .

فقد حدث فى يوم الجمعة الماضى ان كان الاستاذ ابراهيم عبد الوهاب يتناول مع بعض مدعويه طعام الغداء فى منزله بمصر الجديدة .. واذا بهم يفاجأون بدخول الرئيس السابق على ماهر عليهم وهو يستحث صاحب الدار على مبارحة قاعة الطعام !

ولم يتردد صاحب الدار أبدا ! فما لبث أن نهض واقفا وهو يعتذر لضيوفه واستكمل ارتداء ملابسه مسرعا وغادر المنزل مع الرئيس السابق وهو يتمنى لضيوفه غداء طيبا !

أما هو فلم يأكل شيئا الا بعض الساندويتش مع الرئيس السابق على ماهر فى سيارة راحت تنهب بهما الارض فى طريقهما الى الاسكندرية ، لشهود احتفال جمعية الاسعاف العمومية بالاسكندرية بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيسها .

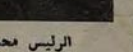
العمل وقت الظهيرة .

وللرئيس السابق على ماهر تقليد جرى عليه ، كل يوم أربعاء ، حيث يدعو أصدقاءه ومريديه الى تناول طعام الغداء معه .. وقد يكون العدد كبيرا فتضاف مائدتان صغيرتان الى مائدة الغداء الرئيسية .

وتمتاز أحاديث الدكتور على ماهر على مائدة الطعام بالصبغة التوجيهية وبعد تناول الغداء ينتقل المدعوون الى تراس المنزل ليسمروا قليلا . بينما يصرف صاحب المنزل ، بين سيجارة وفنجان من القهوة ، الشئون العاجلة لجمعية الاسعاف ، والشئون التى اضافتها اليه أخيرا أعباؤه باختياره رئيسا للجنة الاصلاح الجامعى



فى عيد الميلاد
الراقصون فى سميراميس وفوق رؤوسهم شجرة عيد الميلاد



الرئيس محمد نجيب يستقبل فى مكتبه بدار الرياسة البانديت لاكشمى رئيسة وفد الهند لدى الامم المتحدة وسفير الهند فى مصر

العجوة العراقى

وكان السيد نجيب الراوى سفير العراق فى مصر قد كتب خطابا الى صديق له فى بغداد يقول له فى ختامه ، على سبيل التحية .

« وقد أوحشنا والله تمر نخيلكم ، ونسمات جوكم .. الى آخره »

فاذا بالسفير يفاجأ هذا الاسبوع بصندوق ضخم يصل اليه من العراق ، ويزن اكثر من ٢٧ كيلوجرام .

وفتح السفير الصندوق فاذا به ملىء بالعجوة العراقى الممتازة !

وكانت هدية قيمة من ارض الوطن .. اقتسمها موظفو السفارة مع ربيبهم بالعدل والقسطاس .

النصيب الثانى

وقد حجز السفير نصيبين ، له ولسيدة عقيلته التى سألت بالشفاء بعد أن لازمت الفراش شهرين .. دعت خلالهما محل استفسار سمو الوصى على العرش والاميرة ... والوزراء ورجال السلك السياسى وعقيلاتهم وكرائم السيدات المصريات والعرب .

قوة الامة

وتلقى الرئيس السابق مصطفى النحاس هذا الاسبوع هديه من أحد المثالين .

وكانت الهدية عباره عن تمثال صغير للرئيس السابق ومن خلفه قطيع من العينه والسباع والنمور والثعالب اصطفت فى شكل هندسى بديع على لوحة من الابنوس .

وعلى هذه اللوحة كتب أحد الخطاطين الجملة التالية :

« الى الزعيم الذى يستمد قوته من الامة »

فراء المنك

وكانت الحفلة التى أقامتها السفارة البريطانية احتفالا بعيد الميلاد من النوع الذى يسمونه «أنتيم» اى حفل عائلى محدود العدد فلم يحضره أكثر من ١٤

ولفتت مدام طوغاى هانم قرينة السفير التركى الانظار بثوبها الحرير البنفسجى اللون الذى بدا منسجما تمام الانسجام مع شال من فرو (المنك) النادر الثمين الذى غطت به كتفيها .

اللؤلؤ

وكانت طوغاى هانم تتحلى بعقد من اللؤلؤ ، وهو النوع المفضل لديها .. كما كان فى الوقت نفسه النوع الشائع بين سيدات الحفلة . فقد كانت تتحلى به قرينة سفير السويد فى معصمها وتضعه قرينة السير كين بويد حول عنقها ..

وبينما كان لون ثوب قرينة سفير السويد أخضر زيتونيا ، كان لون ثوب ليدى كين بويد أزرق فاتحا بينما فضلت المضيفة — قرينة السفير البريطانى — اللون الاسود لثوبها القطيفة الذى استوردته خصيصا للحفلة من كريستيان ديور بباريس ، وبدا منسجما مع الايشارب الشفاف الذى لفته حول عنقها فوق عقد سميك من الفضة .

وقضى المدعوون سهرة هادئة حول الديك الرومى ، والبودنج الذى قدم اليهم على الطريقة الارستقراطية الانجليزية . مشتعلا بنار خفيفة تمنحه اللمسة الاخيرة اللازمة للنضج .

الجامعة !

وكان أول ما فعلته الدبلوماسية الهندية العالمية لاكشمى بانديت نهرو بعد أن وقعت باسمها فى سجل التشريفات بالقصر ، أن قابلت زميلها القديم فى هيئة الامم ، الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية ، ثم طلبت قبل كل شىء أن تزور الجامعة .

مستر شيك

وقد كانت الجامعة موضوع حديث بين ضيف مصر الآن مستر شيك محمد شريف مندوب الباكستان فى هيئة التربية والتعليم العالمية (اليونسكو) وبين وزير المعارف الاستاذ القبانى

والملاحظة التى أبداها المفكر الباكستانى عن الجامعة هى أن اهتمام معظم شبابها منصرف عن الناحية الفنية والعملية الى الناحية النظرية ، فى حين أن دعائم النهضة فى الشرق يجب أن ترتكز قبل كل شىء على العمل لا الكلام .

سرقة ..

وبمناسبة الجامعة ..

حدث هذا الأسبوع حادثان من نوع لا يتكرر كثيرا ، ولكنه الآن موضع حديث فى وسط الجامعات .

فقد تلقى الصاغ مصطفى رجالى قومندان الحرس الجامعى من طالبين بالمدينة الجامعية أن احدهما سرق من حجرته مبلغ ثمانية جنيهات ، والثانى سرقت دراجته من المكان المخصص لها بمبانى المدينة الجامعية .

وقد بدأ القومندان بطبيعة الحال تحرياته ، ولم يعرف السارق حتى الآن

الحياد !

والحادثة الثانية أن طالبة جامعية باحدى الكليات النظرية دخلت الى قاعة المحاضرات بكلية طب القصر العينى وجلست بين الطلبة مستمعى الدروس .. لسبب أو لآخر !

ولم يرق الامر لطالبين — لسبب أو لآخر أيضا ! — وصمما على اخراجها من قاعة المحاضرات .. وأقرهما الاستاذ المحاضر على وجهة نظرهما ، وخرجت الزميلة .. وغضب البعض ورضى البعض والتزم البعض الثالث الحياد !

توحيد الزى

وقد خطت جامعة فؤاد خطوة عملية فى سبيل توحيد الزى ، فطلبت الى كلية التجارة ان تقوم ببحث ما ينتظر أن يتكلفه أزياء الطالب والطالبة ، وستكون مهمة الكلية أن تحصل من الشركات المختصة على بيانات بالحد الادنى للتكاليف .

وفى الوقت نفسه تألفت لجنة خاصة لاختيار الزى الملائم ، فاذا ما انتهت الى قرار ، عرضته على اتحاد الجامعة ، ثم على الطلبة كلهم فى شكل استفتاء عام يؤخذ فيه برأى الاغلبية المطلقة .

شريط الاخبار

● **ابراهيم ممتاز** : صدمة عصبية ، وسفر الى سويسرا للعلاج فى مستشفى نيوت بين جنيف ولوزان . سافر اليه أخوه حسن ممتاز ، وعادت من عنده الى القاهرة قرينته ..

● **عقد من الورد من النحاس** : اهداه بالنيابة عنه الاستاذ ابراهيم فرج الى مدام لاكشمى بانديت نهرو حين وصلت الى مطار القاهرة .. وكان فى انتظارها عقد آخر من الجالية الهندية

● **مدام دى مورفيل** ، قرينة السفير الفرنسى ، شوهدت فى جروبى تتناول الشاى هى وابنتها الصغيرة ، وكانت السيدة مثالا للاناقة الباريسية الشهيرة : التايور التويد البنفسجى ، والقبعة المفضضة من نفس اللون ، والرشاقة الفرنسية الاخاذة .

● **من مفاجآت الرئيس** : فاجأ الرئيس محمد نجيب أسرة الاميرالاى محمد بهجت بالزيارة فى حفل قران كريمته الى محمود عزت البلتاجى .

والاميرالاى **فى الثمانين** من عمره ، وما زال فى الخدمة العسكرية !



احتفل صالح نور بدار أخبار اليوم فى هذا الاسبوع ببلوغ كريمته «فتحية» العام الاول من عمرها السعيد .

من الشباب ، وهذا العمل يخضع لقو...



● كان الرئيس محمد نجيب نجم المعرض الدولى لفن اعلان السياحة الذى أعدته جمعية الفنون بمقرها بأرض الجزيرة .. حيث سلطت عليه كل أضواء عدسات التصوير وكميرات التصوير السينمائى .. طوال نصف ساعة وهى المدة التى أمضاها فى افتتاح هذا المعرض العالمى . واول معرض فنى يفتتحه الرئيس هذا الموسم ..

وكان فى استقباله ١٨ سفيرا ووزيرا مفوضا يمثلون بلادهم التى اشتركت فى العرض كذلك الاساتذة يوسف همام مراقب الفنون واحمد راسم وكمال الملاخ وراغب عياد وريتشارد موصيرى وهم هيئة التحكيم التى اختارت الجوائز التى وزعها الرئيس أثناء الافتتاح فنالت هولندا الكأس التى أهداها نادى الرحلات .. وفازت النمسا بكأس مصلحة السياحة.. كذلك وزعت أربع مداليات فضية ومثلها برونزية على ٨ دول من المشتركة من بينها اندونيسيا الدولة الشرقية الوحيدة التى اشتركت وهنجاريا التى اشتركت بين دول اربع من زميلاتها خلف الستار الحديدى ..

وقد أعجب الرئيس بالقسم الهولندى.. وأبدى سروره حين رأى زهور التوليب ، التى أحضرتها السفارة خصيصا بالطائرة لمناسبة الافتتاح ..

وقد كان الزحام شديدا حول محمد نجيب ، اذ كان الناس يتجمعون حوله تاركين لوحات الدعاية ..

وقد عرض فى هذا المعرض الذى سيستمر عشرة أيام نحو من ١٥٠ اعلانا حائطيا كبيرا تجمعت فيها مناظر الارض وسحرها وآثارها وفنونها وأزياء شعوبها الوطنية التقليدية .. وكأنها برج بابل .. فمن باريس الى لندن الى امريكا .. ومن النمسا الى البرتغال واسبانيا .. واليونان تعلن الى جوار ايطاليا والكونغو واندونسيا والمجر .. فلا حدود ولا سياسة فى مملكة الفن والفنون ...

وقد استعانت بعض شركات السياحة العالمية بعرض أفلام قصيرة ملونة ناطقة للسياحة وعن البلاد التى تمر بها طائراتها .. فكنت تجول حول العالم خلال عشر دقائق وهى طول المدة التى يستغرقها كل فيلم ..

وقد برز قسمنا المصرى .. وكان خارج التحكيم .. بلوحاته التى لم تنفد بعد .. ولاحظنا أن دول الشرق العربى لم تشترك بأى عدد .!!

ونعتقد انها فرصة طيبة ، لتسير مصر ومصلحتها السياحية ، فى ركب هذه الحضارة ، حين نرى كيف تشجع الدول فى نشر دعايتها عن طريق الفن.

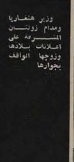
ك .



طاحونة من هولندا.. ومضيفة من مصر

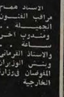


بعض عرائس من بولندا

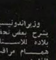

وزير هنغاريا ومدام زولتان المشرفة على اعلانات بلادها وزوجها الواقف بجوارها




الملابس من ايطاليا .. والحسان من مصر


الاستاذ همام مراقب الفنون الجميلة .. ومندوب آخر ساعة .. والاستاذ القرمانى وبنش الوزيران المفوضان فى وزارة الخارجية




وزير اندونيسيا يشرح بعض تحف بلاده للاستاذ همام مراقب الفنون





هنا .. تتعلم سيدات مصر الانيقات اسرار اختيار مستحضرات التجميل وموا[د] الزينة والعطور طبقا لقواعد التجميل الحديثة التى وضعتها شركة مستحضرات باردل العالمية لتوافق كل وجه وكل بشرة على انفراد .

وقد اعدت مصانع باردل معرضا لهذا الغرض فى محلات عمر افندى (شارع [عبد] العزيز بالقاهرة) وخصصت له احدى الآنسات لارشاد كل سيدة الى [ا]ختيار ما يناسبها من مستحضرات باردل

ويرى فى الصورة المستر كار مدير شئون باردل للشرق الاوسط وقد وقفت خلف كونتوار العرض الآنسة المختصة بالارشاد والبيع



تعرض على محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة قضية نشات بعد الغاء الوقف ويطلق عليها اسم « قضية المحرومين والمحرومات من الوقف »

والمدعون يعترضون على قانون الوقف لانه ينأى عن انصاف الوارثين الشرعيين الذين قررت لهم جميع الشرائع حقوقا يتلقونها عن مورثيهم ، ومظهر ذلك انه أعطى الغلة والرقبة للمستحقين فى الوقف حتى ولو لم يكونوا وارثين

ولكل من المدعين فى هذه القضية قصة تصلح فى ذاتها نواة لرواية طويلة

ثروة تنتقل الى يهودية !

وبين المدعين السيدات مرفت والفت وهمت كريمات المرحوم عزيز كامل

كان والدهن مستحقا فى وقف جده المرحوم ابراهيم فهمى ويبلغ حوالى ١٢٠٠ فدان فى منوف وتلا وشنوان خلاف عقارات مبنية فى القاهرة

وبعد وفاة والدهن انتقل الاستحقاق الى شقيقهن ، وكان قاصرا ، فاقيمت والدته وصية عليه وبالتالى ناظرة على الوقف ..

وفى فبراير سنة ١٩٥٠ بلغ الشقيق سن الرشد فانتهت وصاية والدته

ثم تزوج باسرائيلية فانقلبت علاقة الاخ الوحيد بوالدته وشقيقاته الى عداء ووضع يده على الثروة باعتباره المستحق فى الوقف دون غيره

ثم صدر قانون حل الوقف فشهر الشقيق حق ملكيته للوقف نفاذا للقانون ... واخذ يشرع فى التصرف فيه ليشترى بالثمن عمارة كبيرة فى القاهرة باسم زوجته الاسرائيلية

وبين شقيقتيه اثنتان طلقتا من زوجيهما واقامتا مع والدتهما

وهكذا تنتقل الثروة الى سيدة اسرائيلية ويحرم منها بنات الواقف وزوجته ..

هذه قصة من القصص التى ترويها المدعيات امام المحكمة كدليل على مايعترضن به على قانون الغاء الوقف

من ٧٥٠ فدانا الى .. تسول !

وتروى السيدة حكمت فايق احدى المدعيات قصتها لآخر ساعة فتقول « ان زوجها المرحوم عبدالفتاح محرم » كان يمتلك ٧٥٠ فدانا وانجبت منه طفلين هما رياض البالغ من العمر ٣ سنوات وشريف البالغ من العمر سنة ، وكانت آخر زوجة تزوجها اذ سبق له الزواج من اثنتين قبلها

وعندما بلغ الوالد ٨٥ عاما أصيب بالعته فرفعت دعوى حجر عليه وحكم لها ابتدائيا واستئنافيا .

وقد أثر فى نفسه أن تحجر زوجته عليه فوقع فريسة لاولاده من زوجة سابقة



بعض أعضاء لجنة المحرومين والمحرومات فى الوقف يتناقشون

واستطاعوا ان يقنعوه بوقف جميع ثروته عليهم وبذلك يحرم الزوجة وولديها من الثروة ... وفعلا تم الوقف على أولاده الآخرين عدا طفليه

وفوجئت الزوجة بحل الوقف وأيلولته الى المستحقين فانضمت الى المدعين فى الدعوى امام مجلس الدولة

وتقول السيدة انها تعيش الان مع طفليها على الاحسان وقد خصصت لها وزارة الاوقاف مبلغا ضئيلا من أموال البر لتعيش منه هى وولداها

زواج جديد يقضى على امل سيدتين

وتروى السيدتان صديقة حسنين عبد المتعال وشقيقتها هانم قصتهما التى بدأت حين أوقف جدهما ٨٠ فدانا نصفها لوالدتهما . والنصف الآخر لخالهما واشترط الواقف ان من يموت من المستحقين (الوالدة او الخال) قبل الآخر يؤول استحقاقه الى الثانى

وشاء القدر ان تموت والدتهما أولا فآل استحقاق الثمانين فدانا كلها الى خالهما ... وخفف المصيبة عليهما ان الخال كان متزوجا ولم ينجب فقام على تربيتهما

ثم حن الخال الى الاطفال ... وكان قد بلغ ٨٤ عاما فطلق زوجته وتزوج من فتاة صغيرة تبلغ عشرين عاما ...ولكنها هى الاخرى لم تنجب ...

وفوجئت السيدتان بقانون حل الوقف وبدأ خالهما وزوجته يتخذان الاجراءات لشهر ملكيته للوقف ثم بيع الاطيان وشراء عقارات اخرى باسم الزوجة الجديدة

وتقول السيدتان انه لولا حل الوقف لآل الاستحقاق اليهما بعد وفاة خالهما

ولكن الامل قد انهار فلجأتا الى مجلس الدولة مع المدعين

مالكة شارع كلوت بك

وتقول السيدة مرجريت عزت ان والدها المرحوم الدكتور عبدالله عزت كان مستحقا فى وقف غطاس مليكه بحق النصف وشقيقه الاستاذ منير بحق الثلث

وأعيان هذا الوقف هى غالبية العقارات الكائنة على جانبى شارع كلوت بك وحارة النصارى وشارع نجيب الريحانى ، عدا أطيانا فى مركز الصف

وكانت السيدة مرجريت وحيدة والدها فعاشت فى حياته عيشة بذخ ورخاء ويسر الى أن توفى والدها فانتقل الاستحقاق الى عمها حسب شروط الواقف فانتقلت من حياة الترف الى حياة الفاقه والحرمان

ولكنها تمسكت باهداب الصبر على امل ان الوقف سيؤول اليها والى عمتها بعد وفاة عمها وتعود الى حياتها الاولى .

غير أنها فوجئت بحل الوقف . وانتقال الغلة والرقبة الى عمها ، وبذلك [ضاع] أملها الى الابد ... فلجأت الى مجلس الدولة منضمة الى المدعين فى القضية .

لجنة المحرومين والمحرومات

ومن الطريف ان المحرومين والمحرومات قد الفوا لجنة تنفيذية للدفاع عن مطالبهم وتجتمع هذه اللجنة مساء الاربعاء من كل اسبوع بمقر نادى حزب العمال واختارت اللجنة سكرتيرا عاما لها هو الاستاذ محمد رفيع محيى الدين واثنين من المحامين للدفاع عن مصالحها هما الاستاذ عبد القادر عودة والاستاذ موريس ارقش

وتنحصر طلبات المدعين فى الدعوى فى طلب اضافة مادة تفسيرية الى قانون حل الوقف هى « تنطبق احكام القانون على الاوقاف المنحلة بمقتضى هذا القانون ويصبح المستحق مالكا لحصته فى حدود مايجوز له تملكه بمقتضى قوانين الوصايا والمواريث بعد ادخال المنصوص عنهم فى المادة ٢٤ من القانون الصادر سنة ١٩٤٦ وان لم يكونوا احياء عند العمل بهذا القانون فلذريتهم ولا يتم شهر حق الارث الا بعد دفع ضريبة التركات »



سكرتير اللجنة .. محمد محيى الدين




صديقة .. زواج يقضى على أملها



مرجريت .. مالكة شارع كلوت بك



حكمت ..